

عدد كبار القادة

الكويت تستضيف
تدريب حسم العقبان

بناء قدرة الصمود ضد
التهديدات السيبرانية

مكافحة الدعاية الإرهابية
على الإنترنت

UNIPATH

هزيمة

العدو على الإنترنت



فتى كويتي
مع سلات من
الروبيان في سوق
السمك الرئيسي
بمدينة الكويت.
صور غيثي

منظر ليلي للمسرح الوطني في المنامة،
بالبحرين. افتتح المسرح في عام 2012 وهو
ثالث أكبر مسرح في الشرق الأوسط.

أسنوك

صور افتتاحية



المحتويات

UNIPATH

هزيمة العدو
على الإنترنت
المجلد 6 العدد 1

قائد القيادة
المركزية الأمريكية

الفريق ليود جيه.
أوستن الثالث
الجيش الأمريكي



اتصل بنا

Unipath
c/o Commander
U.S. Central Command
7115 S. Boundary Blvd.
MacDill AFB, FL 33621 USA
unipath@centcom.mil

يونيباث هي مجلة عسكرية مهنية ربع سنوية ينشرها قائد القيادة المركزية الأمريكية بوصفها منبراً دولياً للعسكريين في منطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى. إن الآراء المعبر عنها في هذه المجلة لا تمثل بالضرورة سياسات أو وجهات نظر القيادة المركزية أو أي وكالة أخرى تابعة للحكومة الأمريكية. وتقوم أسرة يونيباث بكتابة مقالات مختارة مع الإشارة إلى مصادر المعلومات حسب الحاجة. وقد قرر وزير الدفاع أن نشر هذه المجلة يعد ضرورياً للقيام بالشؤون العامة كما هو مطلوب من وزارة الدفاع بموجب القانون.

ISSN 2333-1992 (المطبوعة)
ISSN 2333-200X (على الإنترنت)

مقالات إضافية على الإنترنت

تعزيز شراكات العمليات الخاصة
العقيد الركن إبراهيم الحراشة، قيادة العمليات
الخاصة الأردنية

مصادر التهديدات السيبرانية

الإرهابيون، والمجرمون، والحكومات المعادية،
والساحطون الداخليون يشكلون تهديدات على
أنظمة المعلومات

بيانات القياسات الحيوية تبني أمن الحدود
تبادل البيانات بين الدول يعزز الأمن الإقليمي

الأمن السيبراني في آسيا الوسطى

مكافحة جرائم الإنترنت يجب ألا تقوّض
الحكم الرشيد

نوريا كوتنايفا، باحثة مستقلة، جمهورية قرغيزستان

استخدام الإرهابيين لمواقع التواصل
الاجتماعي

الاستراتيجية السيبرانية الناجحة تجمع بين القوة
الصلبة والناعمة

لقراءة هذه المقالات، ارجع إلى:

<http://unipath-magazine.com/ar>

موضوع الغلاف:

يتعين على الدول أن
تستهدف الإرهابيين
الذين يستخدمون
وسائل التواصل
الاجتماعي لنشر
دعواتهم.
توضيح يونيباث



6 بناء شراكة إقليمية سيبرانية

القيادة المركزية الأمريكية توسّع مؤتمر الاتصالات بالمنطقة الوسطى

10 إدارة مكافحة الجرائم الالكترونية بمملكة البحرين

ملتزمون بمواصلة التعاون الدولي ولدنيا تجارب عملية
تعزز الشراكة الدولية في مكافحة الجريمة
بقلم عامر مصطفى، مديرة جريمة الإنترنت بالبحرين

14 الأمن السيبراني في أفغانستان

تصاعد تهديدات الإنترنت فيما تبني البلاد تكنولوجيا المعلومات
بقلم زمريلى وفا، وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بأفغانستان

18 العراقيات داعش على الإنترنت

حيدر الكناني، مدير العلاقات العامة
بالمكتب العراقي لمكافحة الإرهاب

20 التدريب السيبراني يعزز الابتكار في قطر

اختبار قدرة صمود مؤسسات الدولة، وقطاعي الطاقة والمالية
خالد الهاشمي، وكيل وزارة مساعد للأمن السيبراني في قطر

24 حماية الفضاء السيبراني

دولة الإمارات العربية المتحدة تصدر
تكتيكات الدفاع الوطني على الإنترنت

28 الاتحاد قوة

تدريب الأسد المتأهب يجمع جيوشاً من 18 دولة

34 الدفاع عن الخليج

الكويت تستضيف أكبر تمرين لحسم العقبان منذ 16 عاماً

40 لمحة عن حياة قائد كبير

الدكتور شريف هاشم، نائب الرئيس التنفيذي لشؤون
الأمن السيبراني في الهيئة القومية المصرية لتنظيم الاتصالات

42 حول المنطقة



رسالة قائد مهم



تواجه القيادة المركزية الأمريكية وشركاؤها الإقليميين

تهديداً مشتركاً في الفضاء السيبراني. إذ يعتزم خصوم مختلفون يملكون قدرات كبيرة في الدفاع السيبراني، استغلال وتعطيل البنية التحتية للمعلومات الضرورية للاقتصادات الإقليمية والعالمية والأمن والاستقرار الإقليمي. لذلك فإن بناء الشراكة القوية و توطيد التعاون يُمثل

أمراً حيوياً لفهم هذا التهديد والتصدي له. وعلينا، مجتمعين، أن نعمل وندافع عن البنية التحتية وشبكات تكنولوجيا المعلومات الرئيسية الخاصة بنا، باستخدام مبادئ مشتركة للسلوك المسؤول في الفضاء السيبراني.

ويُعد تبادل المعلومات والتعاون المستمر بين الدول الشريكة أمراً بالغ الأهمية. وبالمثل، فإن من الأهمية أيضاً بمكان أن يكون الحفاظ على العلاقات بين القطاع الصناعي الخاص والأوساط الأكاديمية في الطبيعة والاستمرار في التكيف مع بيئة الفضاء السيبراني المتغيرة بشكل ديناميكي.

ويعتمد كثيرٌ من أنظمتنا الحكومية والعسكرية الرئيسية لتكنولوجيا المعلومات على بنية تحتية للشبكات يوفرها القطاع الصناعي. لذلك، لا يمكن المبالغة في الحاجة إلى الارتباط بشركاء موثوق بهم في القطاع الصناعي. فالتعاون في الأمن السيبراني معناه تبادل أفضل الممارسات وتعزيز الشراكات الثنائية والمتعددة الأطراف.

وفي الوقت الراهن، تستخدم القيادة المركزية الأمريكية وشركاؤها الإقليميون مجموعة متنوعة من الوسائل لتبادل المعلومات وأفضل الممارسات، وبدء الحوارات، وإحراز تقدم في بناء قدرات الأمن السيبراني داخل المنطقة، منها:

- مؤتمر الاتصالات للمنطقة الوسطى
- التواصل بين كبار القادة، وتبادل المعلومات الخاصة بالموضوع السيبراني والتقييمات، وورش العمل
- مجموعة عمل التوافقية
- مجلس التوافقية في قسم القيادة والسيطرة
- التدريبات العسكرية للتحالف

إن عمليات التواصل والشراكات التي تقوم بها القيادة المركزية الأمريكية، بالشراكة مع مكتب وزير الدفاع وكبير مسؤولي المعلومات بوزارة الدفاع، تُبين أن حماية الأنظمة الحيوية للمعلومات تبدأ عند القمة بحوكمة رشيدة لتكنولوجيا المعلومات ونهج حكومي شامل. ويعتمد التنفيذ الناجح لاستراتيجية الأمن السيبراني على قوة عمل مدربة، ومتعلمة ومعتمدة. وهذا يبدأ بمستخدمين أساسيين، غالباً ما يمثلون الحلقة الأضعف، ويتم اعتمادهم وفق معيار قياسي. بل إن التدريب، والتعليم، والترخيص أكثر أهمية بالنسبة لمديري الأنظمة، ومديري الشبكات، والمختصين في الأمن السيبراني.

ويحتاج تحسين الشبكات إلى بنية هندسية صلبة تحدد نقاط الضعف وتزيل الثغرات في البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات، مستعينة في ذلك بأجهزة استشعار ومستخدمين معايير مشتركة للتشغيل، والدفاع، وتحسين شبكات تكنولوجيا المعلومات. ومن المهم أن تكون قادرة على الاستجابة السريعة للتهديد السيبراني واتخاذ الإجراء الملائم للتخفيف من الخطر والتقليل إلى أدنى حد من أثره على العمليات. على هذا النحو، نحن جميعاً في حاجة إلى فرق استجابة لطوارئ الكمبيوتر، تتألف من خبراء في الأمن السيبراني للاستجابة السريعة أثناء وقوع حادث سيبراني كبير.

وبالشراكة مع كافة مكونات الحكومة وخبراء الأمن السيبراني بوزارة الدفاع، تجري القيادة المركزية الأمريكية تقييمات مع وزارات الدفاع بالمنطقة لتقييم مبادرات معينة للتعاون في مجال الأمن السيبراني، وإعداد خارطة طريق مفصلة لبناء أو تعزيز إمكانات وقدرات الأمن السيبراني. توفر هذه التقييمات توصيات تفصيلية لتعزيز التدريب، وتنظيم وتجهيز القوات السيبرانية، وتمهيد الطريق لتطوير وضع المبيعات العسكرية الأجنبية وترخيص البرامج، والمساعدة في تحديد الحاجة إلى تقييمات متابعة أو تدريب. وبصورة عامة، فإن هذه التبادلات تركز على أربعة خطوط لهذا الجهد:

خط الجهد 1 - السياسة، والاستراتيجية والتنظيم

- توصيات محددة لتحسين وضع استراتيجية الدفاع السيبراني، والسياسة والتنظيم

خط الجهد 2 - تنمية القوة العاملة

- توصيات محددة لتنمية قوة عاملة سيبرانية لتشمل نظام تدريبي مصمم خصيصاً لهذا الغرض

خط الجهد 3 - الإمداد والتشغيل

- توصيات محددة لتصميم الهندسة المعمارية للشبكات وتحديد سلامة الشبكات

خط الجهد 4 - الحماية والدفاع

- توصيات محددة لتحسين سرية النظام، ونزاهته، وتوفره، وعدم الإنكار وهو يتيقن من الجهة التي قامت بعمل ما متصل بالمعلومات

وبناءً على ما تم تحقيقه في مؤتمر الاتصالات للمنطقة الوسطى الذي عُقد أخيراً في العاصمة واشنطن في الفترة من 12-14 أيار/ مايو 2015، وحضره 38 من المختصين في تكنولوجيا المعلومات من تسع دول شريكة، تعزز القيادة المركزية الأمريكية دعوة قادة من الحكومات والقطاع الصناعي متخصصين في المجال السيبراني لحضور ورش عمل فصلية تعاونية للأمن السيبراني من أجل بلورة خطط عمل ومعالم جماعية ضماناً لاستمرار التقدم. وسوف تقام ورش العمل الفصلية هذه تقريباً باستخدام شبكة تواصل جميع الشركاء على الإنترنت. ونتوقع أن تقام ورشة العمل التعاونية الأولى في آب/ أغسطس 2015. ورغم أننا حققنا بشكل جماعي خطوات كبيرة في تعزيز وضع الأمن السيبراني الخاص بنا، فإن التهديدات لا تزال مستمرة ولا يمكن حماية مصالحنا المتبادلة في الفضاء الإلكتروني إلا من خلال اليقظة التعاونية. فمعاً يمكننا إيجاد وسيلة!

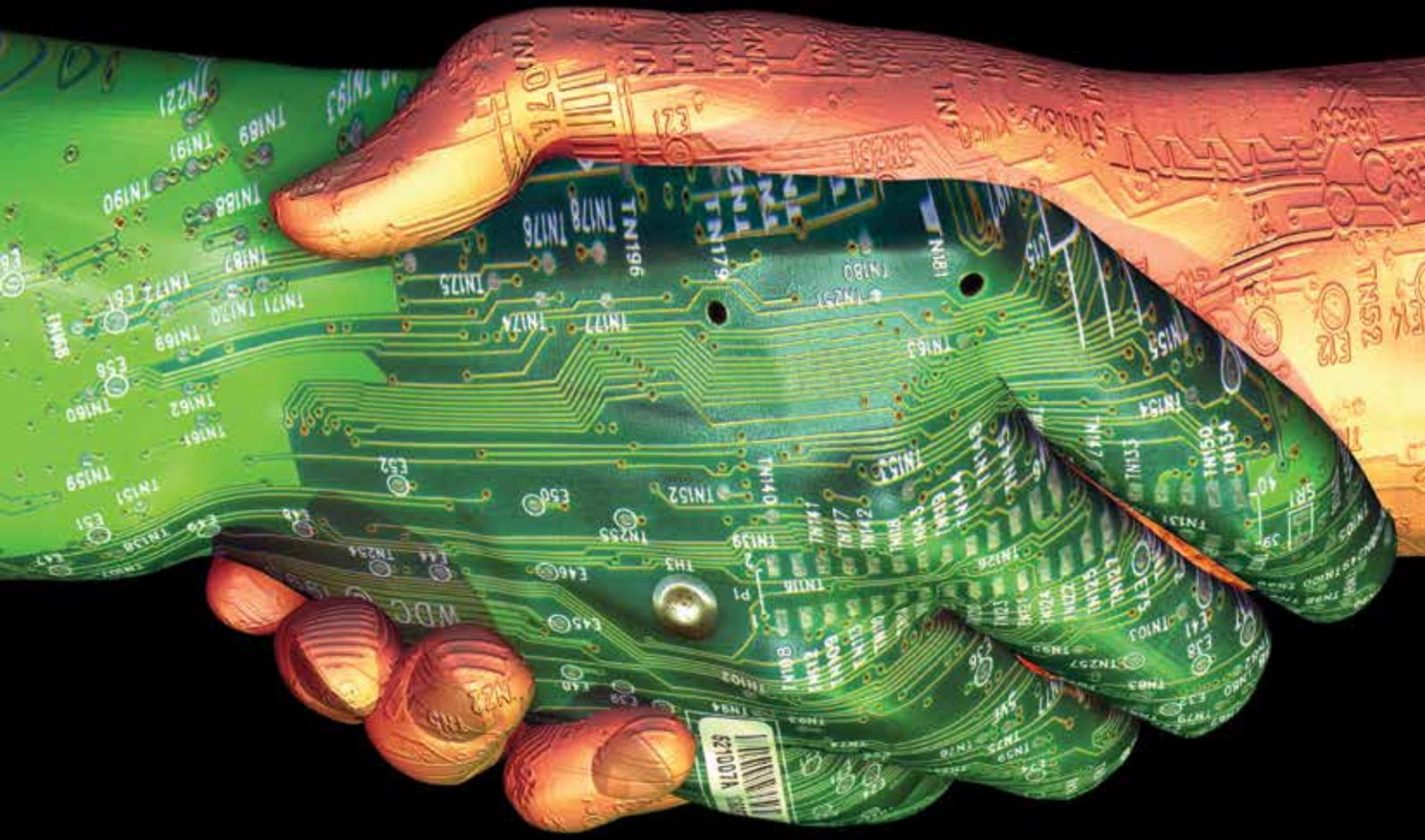
وتوفر المقالات الواردة في هذا العدد من مجلة يونيباث- والمواد الإضافية المتاحة على موقع يونيباث- نظرة مركزة عما ستفعله المنطقة حيال الدفاع ضد الإرهابيين، والتنظيمات الإجرامية، والحكومات المعادية والمخترقين الذين يعملون على الإنترنت. ويونيباث هي منتدى لتبادل الأفكار والمقالات حول طائفة واسعة من المواضيع العسكرية والأمنية.

وكما هو الحال دائماً، فإن تعليقاتكم واقتراحاتكم مفيدة في تشكيل الطريق إلى الأمام في مجالات ذات أهمية حاسمة مثل الأمن السيبراني. يرجى إرسال تعليقاتكم وأفكاركم عبر البريد الإلكتروني إلى unipath@centcom.mil.

العميد بيتر غالاجر

مدير أنظمة القيادة والسيطرة والاتصالات والكمبيوتر،

القيادة المركزية الأمريكية



بناء شراكة إقليمية سيبرانية

القيادة المركزية الأمريكية توسّع مؤتمر
الاتصالات بالمنطقة الوسطى

أسرة يونيبياث

اختتم

مؤتمر الاتصالات الخامس للمنطقة الوسطى أعماله بالتزام متعدد الجنسيات من شأنه توسيع عمق ونطاق ما اعتبر فعالية رئيسية للأمن السيبراني للقيادة المركزية الأمريكية .

فمع موافقة الحاضرين من الدول التسع الشريكة في مؤتمر الاتصالات للمنطقة الوسطى، وعد العميد بيتر غالغر، قائد أنظمة القيادة والسيطرة والاتصالات والحاسوب في القيادة المركزية الأمريكية ومدير المركز السيبراني المشترك، بعقد ورش عمل فصلية يمكن للمشاركين في المؤتمر

والوافدين الجدد المهتمين أن يطوروا فيها استراتيجيات مشتركة للتعامل مع التهديدات في الفضاء السيبراني.

قال العميد في اليوم الأخير من المؤتمر الذي انعقد في الفترة من 12-14 أيار/ مايو 2015، في العاصمة الأمريكية واشنطن، "علينا أن نتخذ إجراء. إذ لا يمكن أن يكون هذا قاصراً

على التعارف ومجموعة من جلسات الإيجاز. ثم نتظر عندئذ حتى السنة القادمة لنعود سوياً ونكرر بعض الدروس نفسها. إننا نريد الاستعانة بمظلة مؤتمر الاتصالات للمنطقة الوسطى في عقد ورش عمل فصلية حول الفضاء السيبراني. ويمكننا أن نفعل ذلك بأسلوب تعاوني، مستخدمين ما نسميه شبكة الوصول إلى جميع الشركاء. نود إنشاء موقع على شبكة الإنترنت يمكن الاتصال به، ونجمع بين هذا الفريق الجماعي في غضون الأشهر الثلاثة المقبلة. كما يمكننا فتح الموقع أمام الشركاء الذين لم يتمكنوا من الحضور".

جاء هذا الإعلان تنويجاً للمؤتمر الذي استمر ثلاثة أيام وحضره كبار قادة الأمن السيبراني من أفغانستان، والبحرين، ومصر، والكويت، ولبنان، وعمان، وقطر، والمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة. قدم مندوبون من أفغانستان، ومصر وقطر عروضاً رسمية للتقدم الذي حققته وكالات الأمن السيبراني في بلادهم في إطار الدفاع عن شبكات الكمبيوتر. وانضم إليهم على المنصة مسؤولون أمريكيون كبار وخبراء في الصناعة من شركات مثل غوغل و

أيه تي أند تي.

اتضح وجود رغبة مشتركة في الحاجة إلى شراكات

سيبرانية، ليس فقط بين الدول، ولكن بين الحكومات والشركات الخاصة التي تحقق معظم التقدم التكنولوجي. وهناك حاجة إلى شراكات من هذا القبيل لتبادل المعرفة الحيوية حول كيفية صد المجرمين، والحكومات المعادية والإرهابيين المندسين على الإنترنت.

اقترح العميد الركن الدكتور مبارك سعيد غافان الجابري

رئيس هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات في القيادة العامة للقوات المسلحة الإماراتية، وضع "خارطة طريق للمنطقة بأسرها" يمكن أن "يعرضها أصدقائنا في العاصمة واشنطن". وقبل خمس سنوات أنشأت دولة الإمارات العربية المتحدة الهيئة الوطنية للأمن الإلكتروني للمساعدة في الدفاع عن الفضاء الإلكتروني. وكانت أول هيئة من نوعها في المنطقة.

قال العميد الجابري، "نحن في حاجة للبدء في التفكير

في تصميم وبناء قوة عمل. نحن في حاجة إلى السعي لتشكيل قوة انتشار سريع. في حاجة إلى التواصل مع بعضنا البعض. وينبغي ألا ينقطع الاتصال فيما بيننا. لسنا في حاجة إلى أن يستغل الإرهابيون أو أي طرف فرصة انقطاع الاتصال فيما بيننا".

"إن البناء عملية شاقة بينما الهدم أمرٌ بالغ السهولة. لذلك فإن جزءاً من التحدي الذي نواجهه هو إيجاد سبل للعمل سوياً من أجل استحداث المرونة والقوة".

الفريق ركن بحري مارك فوكس، نائب قائد القيادة المركزية الأمريكية



المشاركون في مؤتمر الاتصالات للمنطقة الوسطى يتجمعون في أيار / مايو 2015 في واشنطن العاصمة. القيادة المركزية الأمريكية

هذه الدفاعات يمكن اختراقها بسهولة بحافز ملائم من جانب أعداء الأمة. وقال إن أفضل حل يتمثل في إنشاء بنية هندسية افتراضية سيبرانية لعزل مختلف فروع تكنولوجيا المعلومات، مثل البريد الإلكتروني ومواقع الإنترنت، على شكل معازل منفصلة يمكن الدفاع عنها بسهولة. وبهذه الطريقة لن يؤدي فشل برنامج فايروول إلى اختراق كل نظام في آن واحد. وقال الفريق ركن بحري مارك فوكس، نائب قائد القيادة المركزية الأمريكية للحاضرين في المؤتمر، "إن البناء عملية شاقة بينما الهدم أمرٌ بالغ السهولة. لذلك فإن جزءاً من التحدي الذي نواجهه هو إيجاد سبل للعمل سوياً من أجل استحداث المرونة والقوة".

وشدد العميد المتقاعد اللبناني جوزف نصار، الذي كان وفد بلاده يحضر مؤتمر الاتصالات للمنطقة الوسطى للمرة الأولى، على هذا المفهوم موجهاً نداءً لمزيد من التعاون. وقال، "لا يسعنا أن نحمي أنفسنا من كل الدخلاء. ولكن باستطاعتنا أن نقلل إلى أدنى حد من الخطر الأمني ونخفف وطأته بتحديد المكان الصادر منه، سواء كانت تنظيمات إرهابية أو مخترقين. عندئذ يمكن أن نتخذ قراراً بشأن المنع والإجراءات الواجب اتخاذها".

اتفقت رسالة التعاون بين القطاعين العام والخاص مع النهج الكويتي. فقد أنشأت البلاد في الآونة الأخيرة أول هيئة

وأكد الحاضرون من ضباط القوات المسلحة السعودية على الحاجة إلى التعاون، ووجهوا نداءً لعقد تحالف سيبراني مع الدول التي تعلمت من التجربة الصعبة كيف تحمي شبكات الكمبيوتر على أفضل وجه من التهديدات السيبرانية. وقال العميد الدكتور عبدالله المقبل، رئيس اللجنة الفرعية للمعاملات الإلكترونية بالقوات البرية الملكية السعودية، "لا نريد أن نبدأ الطريق بنفس الأسلوب الذي بدأه قبل سنوات. فنحن نود أن نبدأ من النقطة التي توقفوا عندها".

احتلت المرونة السيبرانية - تحصين دفاعات الشبكات

ضد الاختراق المعادي - الجزء الأكبر من المناقشات في مؤتمر الاتصالات للمنطقة الوسطى. وأبلغ الدكتور إدوارد أموروسو، كبير المسؤولين عن الأمن في شركة آيه تي آند تي الحاضرين بأن تطويق أنظمة شركة ما أو دولة ما ببرنامج فايروول للأغراض العامة وغيره من البرامج الأمنية- ما وصفه "بأكياس الرمل" - هو نهج أقل من النهج المثالي. فكل من

"من واجبنا كمسؤولين وموظفين عموميين أن نجد وسيلة لحماية مواطنينا وضمان حماية مصالحنا الوطنية. فهذا هو سبب وجودنا هنا".

الفريق ركن بحري مارك فوكس، نائب قائد القيادة المركزية الأمريكية

لقطات رئيسية من مؤتمر الاتصالات للمنطقة الوسطى 2015

• المخاطر السيبرانية ظاهرة عالمية
مشتركة بين الحكومات، والشركات والأفراد.

• العالم في حاجة إلى فهم مشترك ومقاييس
تُحدد معالم النجاح المتوقع في الفضاء
السيبراني. إذا استطعت قياسه، يمكنك
التحكم به.

• يتطلب العالم السيبراني إعادة تصميم
الهندسة المعمارية لسد الثغرات في دفاعات
الأمن السيبراني.

• يجب على الدول والصناعات أن تدرّب وتثقف
مجموعة معتمدة من الخبراء السيبرانيين
لحماية أنظمة المعلومات.

• موازنة أمن شبكات المعلومات مع المخاوف
المتعلقة بخصوصية الفرد.

التحتية، هنا تحد مخاوف الميزانية من المشاركة".
لقد حققت أفغانستان، التي بدأت بأقل كثيراً من شركائها في
المنطقة، خطوات كبيرة في تبني تكنولوجيا المعلومات على مدى الـ
13 سنة الماضية، لا سيما في مجال انتشار استخدام الهاتف النقال بين
الغالبية العظمى من السكان. حدد زمريالي وفا، وهو واحد من كبار
المسؤولين عن الأمن السيبراني في البلاد، العملية التي حاولت أفغانستان
من خلالها دحر الهجمات على شبكاتها الوليدة، والتي بلغت ذروتها عام
2014 باعتماد الاستراتيجية الوطنية للأمن السيبراني في أفغانستان.
حظيت جهود أفغانستان بالثناء من المهندس خالد الهاشمي، وكيل
وزارة مساعد للأمن السيبراني في قطر. لقد سبق فريق الاستجابة لطوارئ
الكمبيوتر في قطر معظم المنطقة في إجراء تدريبات للدفاع السيبراني
الوطني. قال الهاشمي، "لقد انبهرت كثيراً بالأنشطة والمبادرات في
جمهورية أفغانستان الإسلامية. انبهرت جداً. لقد تمكنت من سن قوانين
استغرقت دول أخرى سنوات لسنها. وأنا أحييكم على ذلك".

إن عمل مؤتمر الاتصالات للمنطقة الوسطى 2015 سوف يتواصل من
خلال ورش عمل فصلية سيُدعى إليها كذلك مندوبين من دول مثل الأردن،
والعراق واليمن. وسوف تقام ورش العمل الخاضعة للإشراف، على الأرجح،
على شكل تفاعلي على الإنترنت. ولم يتحدد بعد على وجه الدقة تاريخ
ومكان مؤتمر الاتصالات للمنطقة الوسطى لعام 2016.

ودعا الفريق ركن بحري فوكس زملاءه العسكريين والمدنيين إلى
العمل بجد لمواجهة ما أصبح واحداً من أكبر التحديات الأمنية في القرن
الحادي والعشرين.

وقال في الجلسة الختامية للمؤتمر، "إذا لم نجد وسيلة لعمل ذلك
بكفاءة، كدول وكشركاء، سيكون هناك أناس يلحقون الأذى بمواطنينا.
سوف يسرقون، وسوف يدمرون. ومن واجبنا كمسؤولين وموظفين
عموميين أن نجد وسيلة لحماية مواطنينا وضمان حماية مصالحنا الوطنية.

◆ فهذا هو سبب وجودنا هنا".

وطنية للأمن السيبراني وبدأت بالتواصل مع قادة التكنولوجيا في المجال
السيبراني. قال العقيد الكويتي محمد العنزي "أننا لا نتمتع بخبرة كثيرة
في الأمن السيبراني. وهذا هو السبب في أننا نعمل الآن مع شركات كبرى
وشركاء مثل سيسكو، وميكروسوفت و اتش بي لمجرد إقامة بيئة آمنة".
في كانون الأول/ ديسمبر 2014، أنشأت مصر المجلس الأعلى للأمن
السيبراني. يأتي معظم أعضائه الـ 24 من مختلف قطاعات الحكومة
والصناعة. وقال الدكتور شريف هاشم، نائب الرئيس التنفيذي للجهاز
القومي لتنظيم الاتصالات لشؤون الأمن السيبراني، إن تشكيل مثل هذا
المجلس يساعد البلاد في الالتفاف حول قضية لم تكن دائماً على رأس
جدول الأعمال.

قال الدكتور هاشم، "إن الناس يتفقون على أن الأمن مهم. ولكن
حين يتعلق الأمر بتخصيص الموارد، وتطوير المهارات ودعم تنمية البنية



إدارة مكافحة الجرائم الإلكترونية بمملكة

البحرين

بقلم عامر مصطفى، مديرة جريمة الإنترنت بالبحرين

ملتزمون بمواصلة التعاون الدولي ولدينا تجارب عملية
تعزز الشراكة الدولية في مكافحة الجريمة



عامر مصطفى

قد يعود الاستخدام الخاطئ للتكنولوجيا بالعديد من المخاطر والضرر على المؤسسات والأفراد على حد سواء، وبعد تحول جميع

المعلومات لمعلومات إلكترونية فقد أصبحت الجريمة الإلكترونية أهم الجرائم المستحدثة في زمننا الحديث وأخطر أنواع الجرائم المنظمة التي يمكن أن تشكل خطراً كبيراً على الاقتصاديات العالمية، وأمام هذا الخطر ونظراً للتزايد الملحوظ في الجرائم الإلكترونية ارتأت مملكة البحرين في عهد حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى وبناء على رؤية أمنية ثاقبة لوزير الداخلية الفريق الركن معالي الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة؛ إنشاء إدارة مختصة لمكافحة الجرائم الإلكترونية بناءً على المرسوم الملكي رقم (109) لسنة 2011 لتصبح مملكة البحرين من الدول السبّاقة في مكافحة هذه النوعية من الجرائم.

وعليه فقد بدأت إدارة مكافحة الجرائم الإلكترونية بمباشرة مهامها ساعية لتطوير كوادرها العاملة لكي تصبح قادرة ومطلعة على أحدث طرق التصدي لهذه الجرائم وفي هذا الإطار عملت على عقد مؤتمرات وندوات توعوية في جميع القطاعات بهدف نشر الوعي لدى الجمهور على مستوى الأفراد وكذلك الشركات للتعامل مع هذه النوعية من الجرائم انطلاقاً من منهج وزارة الداخلية بتعزيز الشراكة المجتمعية وزيادة آليات التواصل مع كافة قطاعات

المجتمع. كما عملت على الانضمام إلى الاتفاقيات الدولية الخاصة بمكافحة الجرائم الإلكترونية والتنسيق مع المؤسسات الدولية المعنية لمواجهه كافة أشكال الجرائم الإلكترونية إيماناً بأهمية التعاون الدولي في مواجهة الأخطار الناجمة عن ارتكاب هذه الجرائم. وفي إطار قناعة مملكة البحرين وإيمانها بضرورة ترسيخ الأمن الشامل والتصدي لكل محاولات تعكيره وفي نقلة نوعية في مجال مكافحة جرائم تقنية المعلومات، صدر عن حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى، القانون رقم (60) لعام 2014 بشأن جرائم تقنية المعلومات مشتملاً على العديد من المواد القانونية التي تعاقب مرتكبي الجرائم الإلكترونية بكافة أشكالها مع ضبط الأعمال الموكلة للجهات القانونية المختصة وتم تشديد العقوبات العائدة على الاستغلال الجنسي للأطفال التي طالما كانت من أهم النقاط التي ركز عليها القانون البحريني. كما أنه وفي ظل التهديدات الإلكترونية المتزايدة بالعالم والتهديدات المستمرة التي تم التبليغ عنها في إدارة مكافحة الجرائم الإلكترونية خلال الأعوام السابقة والتي أصبحت أحد الاهتمامات الرئيسية للبحرين مع اعتماد جميع أنواع الاتصالات المعاصرة على تقنية المعلومات وشبكة الإنترنت، أصبح من الضروري وضع إستراتيجية وطنية أمنية للأمن الإلكتروني تشمل العمل على تحقيق الهدف الأسمى وهو توفير المناخ الآمن في الفضاء الإلكتروني للحفاظ على مكتسبات الدولة والبنى التحتية المعلوماتية، بالإضافة لرسم خارطة الطريق لمجالات تطوير الأجهزة المختصة بالأمن الإلكتروني





«لم تتجاهل مملكة البحرين
طبيعة الجرائم الإلكترونية
كونها من الجرائم العابرة
للحدود والتي يكون التحقيق
فيها شديد الصعوبة، فقامت
بالدفع نحو المزيد من
التعاون الدولي عن طريق
تبادل البيانات والأدلة الرقمية
والتعاون القضائي في القضايا
المتعلقة بالجرائم الإلكترونية».



الأفعال المنافية للآداب. وقد قضت المحكمة على المتهمين الأول والثاني بالسجن عشر سنوات وثلاث سنوات للمتهمين الثالث والرابع. وعليه كان للتعاون الدولي الفضل الأكبر في إقرار العدالة ومعاقبة مرتكبي الجرائم الإلكترونية لما لها من خصوصية وأساليب تقنية خاصة لملاحقة المتهمين.

وتمضي مسيرة التطوير ورفع معدلات الأداء اتساقاً مع إستراتيجية التطوير والتحديث التي يتبناها معالي وزير الداخلية، وفي ظل ما يشهده العالم من تطور سريع في مجال صناعة الأجهزة الإلكترونية وبرمجياتها من حاسبات فائقة السرعة وهواتف ذكية، لم تغفل إدارة مكافحة الجرائم الإلكترونية هذا الجانب، حيث تعمل على إنشاء مختبر متطور لفحص الأدلة الرقمية يضاها نظرائه في الدول المتقدمة، وفي هذا الإطار قامت الإدارة بزيارات إلى دول متقدمة في هذا المجال للإستفادة من تجاربها والاطلاع على ما هو جديد من أجهزة و معدات وبرامج مستخدمة في فحص الأدلة الرقمية. مع الإشارة إلى أن الدور الأساسي لهذا المختبر هو مكافحة الجريمة والحد منها من خلال استراتيجية تضمن الالتزام بالجوانب القانونية ضمن معايير محددة مع الإعتماد على كوادر بشرية ذات كفاءة عالية يتم تدريبهم بشكل دائم على أعلى المستويات وإلحاقهم بورش عمل لتتقنهم بالجوانب القانونية الواجب اتباعها في العمل اليومي داخل المختبر، كما سيستخدم في المختبر أجهزة وبرامج عالية الجودة يتم من خلالها فحص الأجهزة الإلكترونية واسترجاع المعلومات التي تم مسحها من حواسيب وهواتف ذكية وأقراص ممغطة وكافة الأجهزة الإلكترونية الموجودة في الأسواق العالمية مع ضمان تقديم الأدلة الإلكترونية إلى المحاكم المختصة وفق إطار قانوني معتمد عليه وسيضم المختبر أيضاً وحدة لإستخراج الأدلة من الأجهزة التالفة عن طريق أجهزة وأنظمة مختصة ويتم العمل حالياً على التدريب الدقيق على هذه العملية.

إن الجرائم الإلكترونية والتي تشكل خطراً على دول العالم أجمع، تحتاج لمواجهتها والتصدي لها بكفاءة وفعالية، تكاتفاً دولياً وتعاوناً وتنسيقاً على أعلى مستوى من أجل تعزيز الأمن الدولي، ولذلك تجدد إدارة مكافحة الجرائم الإلكترونية بوزارة الداخلية في مملكة البحرين التزامها بمواصلة التعاون المحلي والدولي لما يمثله ذلك من دور فاعل في مجال مكافحة الجريمة و باعتبار ذلك الهدف الأسمى للعمل الشرطي الملتزم بتطبيق القانون. ♦

وفي مجال التشريعات وتطبيق القانون، مع تبني أفكار إستباقية في مجال تعزيز الوعي لدى المجتمع عن طريق عقد ورش عمل وندوات يكون الهدف الرئيسي منها تظافر الجهود.

ولم تتجاهل مملكة البحرين طبيعة الجرائم الإلكترونية كونها من الجرائم العابرة للحدود والتي يكون التحقيق فيها شديد الصعوبة، فقامت بالدفع نحو المزيد من التعاون الدولي عن طريق تبادل البيانات والأدلة الرقمية والتعاون القضائي في القضايا المتعلقة بالجرائم الإلكترونية، وكانت البحرين دائماً سبّاقة في التعاون مع جميع الدول التي تحتاج الدعم أو المساعدة في التحقيق بالجرائم الإلكترونية وقامت بالفعل بمساعدة العديد من الدول والاختذ بعين الاعتبار المسوغات القانونية التي من خلالها استطاعت مد يد العون في التحقيق بعدة قضايا منها جرائم إرهاب، استغلال جنسي للأطفال وجرائم اقتصادية وغيرها. ومن أمثله هذا التعاون على الصعيد الدولي أن تلقت الإدارة العامة لمكافحة الفساد والأمن الإقتصادي والإلكتروني عام 2013 بلاغاً من وكالة مكافحة الجرائم المنظمة بالغة الخطورة (SOCA) بالمملكة المتحدة يفيد بقيام شخص مجهول الهوية من داخل مملكة البحرين باستغلال الأطفال جنسياً عن طريق برامج المحادثة على شبكة الإنترنت، ويقوم بتهديدهم بنشر صور مخلة بالآداب العامة لأقربائهم وأصدقائهم في حالة رفض هؤلاء الأطفال طلباته. وعليه باشرت إدارة مكافحة الجرائم الإلكترونية البحث والتحري وتعقب الشخص مجهول الهوية، وهو ما أسفر عن تحديد هوية 4 أشخاص متورطين بهذه الأفعال، وبعد الحصول على إذن من النيابة العامة تم تشكيل فريق من المختصين وفاحصي الأدلة الإلكترونية والقبض على المشتبه بهم وضبط الأجهزة الإلكترونية التي كانت بحوزتهم، حيث اعترفوا بما نسب إليهم وتم إحالتهم للنيابة العامة. كما أنه وبعد استئذان النيابة العامة لفحص الأجهزة الإلكترونية المضبوطة لديهم تم ضبط العديد من الصور ومقاطع الفيديو الجنسية لأطفال من خارج البحرين وداخلها، حيث كان المتورطون يستهدفون بجرائمهم الأطفال دون الرابعة عشرة ويستدرجونهم عبر المواقع الإلكترونية بانتحال أسماء وصور فتيات بدعوى الرغبة في التعرف عليهم، ومن ثم يلتقطون للضحايا صوراً منافية للآداب، كما أجبروهم على إتيان تلك الأفعال وتلبية غرائزهم الشاذة عن طريق تهديدهم بفضحهم لدى ذويهم بنشر صورهم المأخوذة لهم وهم يأتون

الأمن السيبراني في

أفغانستان

تصاعد تهديدات الإنترنت فيما
تتبنى البلاد تكنولوجيا المعلومات

بقلم زمريالى وفا، مدير أمن أنظمة المعلومات ورئيس
هيئة إدارة البنية الأساسية للمفتاح العام، بوزارة الاتصالات
وتكنولوجيا المعلومات، في جمهورية أفغانستان الإسلامية.



في

عالم اليوم الافتراضي،
حيث التواصل عبر
الإنترنت أمر ضروري،
تواجه الحكومة وقطاع
الأعمال احتمالية
التعرض لهجمات على
الإنترنت. ولمكافحة
جرائم الإنترنت والتخفيف من مخاطر تلك التهديدات، علينا
أن نتعاون على الصعيد العالمي في سبيل تطوير نموذج فعّال.
حققت أفغانستان الكثير في مجال الأمن السيبراني
منذ عام 2002. فقبل عام 2001، كان لدى البلاد أقل من
15000 خط أرضي محلي. ولم تكن شبكة الإنترنت موجودة
بشكل فعّال بالنسبة للأفغان- ولم يكن لدى البلاد مؤسسات
لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ولا شركات توفير خدمة
الإنترنت. ولإجراء وتلقي المكالمات الدولية، كان على الأفغان
عادة أن يسافروا إلى دول الجوار. وكان الرمز الهاتفي لباكستان
يخدم قطاعات من أفغانستان.

ليس معنى هذا أن تكنولوجيا الكمبيوتر لم تكن موجودة
في أفغانستان.

فمثل هذا التكنولوجيا دخلت البلاد عام 1973 مع شراء
كمبيوتر مركزي ضخم من شركة آي بي إم. وكانت وظيفة
هذا النظام الكمبيوتر الأول من نوعه حفظ سجلات التجارة
الخارجية، والمساعدة في إصدار فواتير المرافق العامة وأن
يكون بمثابة بنك بيانات وطني. وبعد أكثر من 40 عاماً، توجد
أجهزة هذا النظام التي عفا عليها الزمن في أحد المتاحف.

تحديث الاتصالات

تلعب وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الأفغانية
دوراً رائداً في تعزيز تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في
البلاد. ففي عام 2003، وضعنا سياسة لتكنولوجيا الاتصالات
والمعلومات وأنبعنا ذلك في عامي 2003 و 2005 بسياسات
وقوانين جديدة للاتصالات. وثبت أن تمرير قانون شامل

لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في عام 2009 كان أكثر
صعوبة. فقد كان المشروع الذي قدم لوزارة العدل معقداً
وتقنياً بأكثر مما يجب. ولم يكن أمامنا خيار سوى أن نخترل
السياسة في وثائق منفصلة، لم تحصل بعضها على الموافقة
النهائية بعد: قانون جرائم الإنترنت، وقانون المعاملات
الإلكترونية والتوقيع الإلكتروني، وسياسة الأمن السيبراني.
أقامت أفغانستان أول خط هاتفي أرضي لها في عام
2005، تحت إشراف شركة الاتصالات الأفغانية. ولدينا الآن 58
شركة لخدمة الإنترنت، في حين لم يكن لدينا أي شركة قبل
13 سنة. وتعمل معظم هذه الشركات بمثابة نقاط إعادة بيع.
فهي لا تقدم كل الخدمات بنفسها؛ ولا تقدم أي محتوى. وإنما
توفر فقط للعملاء الأفغان القدرة على الاتصال بالإنترنت.
ويأتي عدد كبير من الوصلات عبر حلقة اتصالات الألياف
البصرية المنتشرة في أنحاء أفغانستان. ويحصل نحو 70
بالمائة من شركات خدمة الإنترنت على وصلات الإنترنت من
شركة الاتصالات الأفغانية.

ويسبب وجود 58 شركة لخدمة الإنترنت قلقاً أمنياً. فمع
مثل هذا العدد الكبير، كيف يمكنك فرض القوانين والتحكم
في حركة الإنترنت؟ وهذا واحد من التحديات الرئيسية التي
نواجهها في البلاد. ونحن نعمل على تصميم جديد للبنية
التحتية للإنترنت. ويحدونا أمل في أن نكون خلال السنوات
المقبلة في وضع يمكننا من تنفيذ ذلك التصميم.

لقد تم استثمار 4,2 مليار دولار في قطاع تكنولوجيا
الاتصالات والمعلومات منذ عام 2002. وأصبح ما يقرب من 89
بالمائة من السكان قادرين على استخدام هاتف نقال. وهذا
يعنى أن أكثر من 23 مليون أفغاني من بين الـ 32 مليون
من سكان أفغانستان لديهم هواتف نقالة. وكان سعر بطاقة
السيم (وهي شريحة الذاكرة المستخدمة في الهواتف النقالة)
300 دولار قبل عدة سنوات، ولكن يمكنك شراءها اليوم في
أفغانستان بالمجان تقريباً.

أذكر عندما حصلت على أول شريحة ذاكرة، كان علي أن
أنتظر ثلاثة أشهر، رغم أنه كان بحوزتي الوثائق المطلوبة. كان

آليات الحماية لسياسة الفضاء الإلكتروني الأفغانية

- الدعم الحكومي الداخلي
- الميزانية السليمة
- الهيكل التنظيمي الفعّال
- الشراكة بين القطاعين العام والخاص
- المعايير والخطوط الأساسية لأمن المعلومات
- الهيئة التنظيمية، والاستراتيجية، والسياسة وأفضل الممارسات
- الاستجابة للحوادث والتعافي من الكوارث
- المراجعة المنتظمة وتحديث السياسات
- التعاون الدولي



عاملون في الانتخابات الأفغانية يحصون الأصوات على أجهزة الكمبيوتر في عام 2014. كجزء من تحديث تكنولوجيا المعلومات، تؤسس البلاد للتصويت الإلكتروني عن طريق بطاقات الهوية الوطنية بهدف تحسين نزاهة النظام الانتخابي.

وكالة الأنباء الفرنسية / صور غيتي

توفر تكنولوجيا البطاقة الذكية العديد من الفوائد الوطنية أيضاً. ففي كل مرة يقوم فيها المواطن بتشفير رسالة ما، فإنه يولد خوارزمية فريدة من نوعها. وإذا تم المساس ببطاقة هوية واحدة، فإن هذه البطاقة فقط هي التي تتعرض للخطر، وليس النظام بأكمله. وتحمل كل بطاقة رمزاً فريداً خاصاً بها.

وتمثل البطاقة الإلكترونية حجر الأساس لخدمات الحكومة الإلكترونية. فنستطيع استخدامها في تسجيل فردي، وللصحة الإلكترونية، والضرائب الإلكترونية، والمحفظة الإلكترونية، وكل ما يخطر على بالك. كنا في البداية نفكر في إدخال 17 خدمة في بطاقة واحدة ولكن خشينا من أن يخلق ذلك نقطة فشل واحدة. فعلى سبيل المثال، كنا نريد إدراج رخصة القيادة في نفس بطاقة الهوية، ولكن قررنا إصدار كل منهما على حده. كما تُستخدم بطاقة الهوية في التصويت الإلكتروني. فنزاهة النظام الانتخابي تمثل مصدر قلق كبير محلياً ودولياً. رأينا ذلك في الانتخابات السابقة في أفغانستان، عندما عمل المراقبون شهوراً لضمان سلامة التصويت. ورغم هذه الشفافية، من الصعوبة بمكان الحفاظ على كل شيء نظيفاً وواضحاً. فاستخدام بطاقة الهوية الإلكترونية في التصويت الإلكتروني هي الوسيلة الأكثر أماناً لإجراء الانتخابات.

الطلب مرتفعاً جداً مقارنة بالعرض. ولكن سعر كل شريحة ينخفض يوماً بعد يوم. وكان سعر المكالمات الدولية حوالي 2 دولار للدقيقة الواحدة، وسعرها الآن 10 سنتات فقط للدقيقة.

بطاقة الهوية الوطنية الإلكترونية، أو مشروع التذكرة الإلكترونية

حدث تقدم هام في مشروعنا لبطاقة الهوية الوطنية الإلكترونية. ظهر المشروع في البداية إلى حيز الوجود في عام 2010. وقد تأخرت تلك العملية مؤقتاً بسبب تعقيد المسائل التكنولوجية والسياسية التي واجهناها في الحكومة، ولكن المشروع عاد إلى التحرك من جديد. في أوائل أيار/ مايو 2015، أجرينا اختباراً شاملاً جامعاً لم يسفر عن أي أخطاء في البطاقات. وكل شيء سار على ما يرام تماماً. وتلقينا بالفعل مرسوماً جمهورياً باستخدام القياسات الحيوية البيومترية وإصدار بطاقة الهوية الوطنية. ووزارة الداخلية هي السلطة التي تقوم بإصدار هذه البطاقات. ونحن في وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الشركاء التقنيون.

وتستخدم البطاقة تقنية البطاقات الذكية. ومعظمنا يعرف كيف تعمل تكنولوجيا البطاقات الذكية. إنها واحدة من أكثر وسائل التحقق من صحة البطاقة أماناً. فهي تحتوي على تشفير قوي إلى حد ما. ويستخدم مشروع بطاقة الهوية الوطنية الإلكترونية أو مشروع التذكرة أحدث تكنولوجيا متاحة. وتحمل كل بطاقة بداخلها شريحة للتمكين من مفتاح البنية التحتية العامة. وهذا يعني أن كل مواطن يستطيع أن يكون له ثلاثة مفاتيح في بطاقة الهوية الخاصة به أو بها: واحد للتوقيع، وآخر لأبواب تحقيق الشخصية وثالث للتشفير.

إن التعاون الدولي أمر بالغ الأهمية. فالفضاء الإلكتروني ليس له حدود. إنها قضية عالمية. ونحن في حاجة إلى العمل سوياً. فهذا هو الطريق الوحيد للتخفيف من التهديدات في الفضاء الإلكتروني. إذ لا يمكن لجهة واحدة أن تحارب هذه التهديدات بمفردها."

كانت الخسائر الإجمالية المرتبطة بجرائم الإنترنت في الفترة من عام 2011 إلى عام 2015 3,1 مليار من العملة الأفغانية، أي ما يعادل 28 مليون دولار. ومعظم هذه الجرائم - 70 بالمائة - ارتكبتها موظفون من داخل المؤسسات المالية. ونجمت الـ 30 بالمائة الأخرى من سرقة بطاقات الهوية، وتزوير و"انتحال" البريد الإلكتروني. كانت 2014 هي أعلى سنة تُسجل فيها جرائم الإنترنت، حيث بلغ إجمالي الخسائر 827 مليون من العملة الأفغانية. وقد أصيب ثلاثة من بين كل أربعة أجهزة كمبيوتر في أفغانستان ببرامج ضارة، مما يعني إصابة ما يقرب من 75 بالمائة من حركة الإنترنت.

علمنا أثناء التحقيق مع ضحايا جرائم الإنترنت، أن بعض تلك المنظمات لم يكن لديها سياسات أمنية عاملة، الأمر الذي كان صدمة للجميع. تخيل فقط: أن بنكاً يتعامل مع ملايين الدولارات كل يوم ليس لديه سياسات أمنية رئيسية عاملة. واستناداً إلى كل تلك الجرائم، قررت الحكومة عام 2014 وضع استراتيجية وطنية للأمن السيبراني في أفغانستان. إذا ذهبنا إلى أي دولة، نجد أن مثل هذه الاستراتيجية واحدة: إنشاء فضاء إلكتروني آمن ومضمون للحكومة وقطاع الأعمال. واستراتيجيتنا مبنية أيضاً على كل هذه الأهداف.

وتقوم الاستراتيجية على المبادئ التوجيهية للأمن السيبراني التي وضعها الاتحاد الدولي للاتصالات وتتألف من خمس ركائز. الأولى هي التدابير القانونية. ففي أفغانستان، لم يوجد شيء من هذا القبيل للفضاء الإلكتروني. ما هي العقوبات التي تُطبق في حالة عدم الامتثال؟ الركيزة الثانية هي التدابير التقنية والإجرائية، المرتبطة بالإجراءات القانونية. والثالثة هي الهيكل التنظيمي، وهو شيء ينقصنا. فليس لدينا مسؤول كبير للأمن في حكومتنا، وهو شيء نتمنى أن يكون لدينا. والركيزة الرابعة هي بناء القدرات، والخامسة هي التعاون الدولي. فالتعاون الدولي أمر بالغ الأهمية. فالفضاء الإلكتروني ليس له حدود. إنها قضية عالمية. ونحن في حاجة إلى العمل سوياً. فهذا هو الطريق الوحيد للتخفيف من التهديدات في الفضاء الإلكتروني. إذ لا يمكن لجهة واحدة أن تحارب هذه التهديدات بمفردها. ✦

برامج وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات

ترعى وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات العديد من البرامج التوجيهية. والهدف من ذلك هو تشجيع الشباب الموهوبين في أفغانستان. يسمح أحد هذه البرامج للطلبة والشباب بالعمل على تطبيقات خاصة للخدمات الحكومية. وقاموا حتى الآن بتطوير أكثر من 30 تطبيقاً للحكومة، من بينها تطبيق يسمح للمواطنين بسداد فواتير خدمات المرافق العامة باستخدام هواتفهم النقالة. كذلك لدينا البرنامج الذي يصرف منح الابتكار للطلبة من مختلف الجامعات. وقد توصلوا إلى أفكار خاصة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وفي العام الماضي سلّمنا ثلاث جوائز للمتفوقين في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وجائزة لطالب واحد. كما نستضيف حاضنات أعمال من خلال برنامج يوفر مساحات مكتبية للطلبة، وخدمة إنترنت وأجهزة كمبيوتر. ويمكنهم مباشرة أعمالهم والقيام بعمليات التسويق من الحاضنة. كذلك لدينا برنامج المرأة التقنية في أفغانستان، الذي يوفر التدريب في مختلف البرامج والتطبيقات من شركات مثل غوغل وميكروسوفت. وبدأنا في الآونة الأخيرة إصدار صحيفة كل شهرين تسمى تك تايمز أفغانستان. وهي تناقش النشاطات ذات الصلة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في البلاد.

زيادة اليقظة

في عام 2009، شكّلت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات أول فريق للاستجابة لطوارئ الكمبيوتر مستعينة بدراسة جدوى للاتحاد الدولي للاتصالات. وهو يقيم الآن في كنف مديرية أمن نظام المعلومات. قام الفريق بتطوير مختبر للطب الشرعي لمساعدة الحكومة وقطاع الأعمال في رصد مشاكل الأمن السيبراني. وبحلول نهاية عام 2015، سيتم ربط فريق الاستجابة لطوارئ الكمبيوتر بمركز الاستجابة العالمي التابع للاتحاد الدولي للاتصالات. ونود الارتباط بمراكز أخرى أيضاً لتتلقى منها معلومات عن التهديدات والحوادث.

العراق على الإنترنت

يقاتل
داعش

حيدر الكناني/مدير العلاقات العامة بالمكتب العراقي لمكافحة الإرهاب

أيسنوك

الاشك

أن الإرهاب بذل ويبدل جهداً كبيراً ليظهر بمظهر المنتصر لكي يعزز وجوده سواء بالتمويل أو التجنيد. فعلى مدى العشر سنوات الماضية رأينا التنسيق الإعلامي على صفحات التواصل الاجتماعي لأبواب داعش. في عام 2005 كانوا يستخدمون ما يسمى "مؤسسة السحاب للأعلام" التي يملكها تنظيم القاعدة، أما اليوم، داعش تملك مؤسستين أكبر وذات تفوق تكنولوجي هما "الفرقان" و "الأعتصام".

كانوا يتمتعون بحرية كبيرة بالتنقل بين المواقع ونشر الأفكار الأهابية وتجنيد الشباب الضال بذريعة الجهاد، حتى وصل بهم الأمر في بعض المواقع إلى تبادل الرموز السرية وتحديد الأهداف، ونشر طرق صنع القنابل، وتفخيخ السيارات.

وقد تطور النشاط بتطور التكنولوجيا حيث أصبح موقع تويتر الوسيلة المفضلة لبث الإشاعات ونشر الأكاذيب. كما ابتكروا طرقاً معقدة لإيصال الخبر إلى أكبر عدد من القراء حيث ذكرت إحدى المؤسسات ذات الشأن أن عدد حسابات داعش على تويتر وصل إلى 45000 حساب. حيث يظهر الخبر على تويتر ثم بواسطة برامج متخصصة أو ما يسمى (روبوت) لشبكة أخرى من الروبوتات ليصل الخبر لأكثر عدد من أتباع التنظيم، لاسيما الذين يملكون عددًا كبيراً من المتابعين. بعدها يظهر الخبر على موقع فيس بوك وعلى المواقع الإهابية الأخرى.

أما طريقة نشر الفيديو فتتم من خلال عدة مُعرفات ومن مناطق جغرافية

متعددة، ويتم تحميل الفيديو تحت عناوين مختلفة وروابط متعددة لتصبح عملية الرصد والحذف شاقة. ومن خلال متابعة الخبر وطريقة النشر، يجد المتابعين أن داعش تمتلك ماكينة إعلامية ضخمة على صفحات التواصل الاجتماعي، وأنها تعتمد اعتماداً كاملاً في بث وترويج دعايتها الإعلامية على الإنترنت. لذلك يعتبر الإنترنت بمثابة شريان الحياة للتنظيمات الإهابية مما يحتم علينا كقوات أمنية إلحاق الهزيمة بالإرهاب على صفحات التواصل الاجتماعي، وفضح أكاذيبهم ودعايتهم المظلمة.

لقد انتبهنا لنشاط الإرهاب منذ عام 2005، حيث كان تنظيم القاعدة ينشر مقاطع الذبح والتفجير على عدة مواقع إهابية، وأدركنا أن علينا الحد من نفوذ الإرهاب على الأنترنت. بدأنا بحجب عدد كبير من المواقع الإهابية، لكن التطور التكنولوجي وتعدد الصفحات التابعة للتنظيمات الإهابية أصبح الأمر أكبر من حجب المواقع، مما حتم علينا القيام بتغيير استراتيجيتنا لمحاربة الفكر الإهابي وفضح أكاذيبه. فقد شكلنا مجاميع متخصصة في مواجهة الدعاية الإهابية عبر الأنترنت، ولدينا تنسيق بين المؤسسات الأمنية الأخرى لمتابعة ورصد الإهابيين. فحين إعلان أنصار داعش عن جريمة قتل أو تفجير، يبدأ أنصارها بالتكبير والتهليل للجريمة؛ إلا أن الرد سرعان ما يأتيهم من الفريق المتخصص الذي يكشف أن ما قام به التنظيم ليس سوى جريمة يندى لها جبين الإنسانية. ولا يوجد في كتاب الله ولا السنة النبوية ما يدعم جرائم الإرهاب، وأن ذكر الآيات القرآنية لتبرير الجريمة من قبل داعش ليس سوى إهانة للدين الإسلامي. ويملك فريقنا

فريق الإنترنت بقوة العمليات الخاصة العراقية يتصدى لدعايات العدو

أسرة يونيباث

يلعب فريق الإنترنت التابع للعمليات الخاصة العراقية دوراً كبيراً لكسب ثقة المواطنين ورفع معنويات الجنود من خلال جمع ونشر معلومات مهمة عن جهوزية الجيش العراقي بصورة عامة وقوة مكافحة الأروهاب بصورة خاصة. المعلومات التي ينشرها الفريق ليست فقط ترفع من معنويات الجنود وتبعث الطمأنينة في قلوب المواطنين بل تزرع الرعب في قلوب أولئك الذين يحاولون العبث في الأمن والأستقرار.

أحد المواضيع المهمة التي نشرها الفريق هي معلومات عن وصول عدد من الدبابات الأبرامز، وأعطوا نبذة عن كفاءة الأبرامز القتالية وتقنياتها المتفوقة ومقاومتها لمضادات الدروع. كذلك نشروا تقارير عن صفقة المروحيات القتالية الأباتشي وعن قدراتها القتالية ودورها الفعال في جمع المعلومات وضرب الأهداف المتحركة والثابتة. بالإضافة الى نشر معلومات دقيقة عن صفقة الطائرات المقاتلة أف 16 والتي تستصل للعراق قريباً. كذلك عن المفاوضات للحصول على مروحيات النقل الأمريكية بلاك هوك. وحسب كلام فريق الإنترنت، فإن العراق يملك 12 طائرة استطلاع بدون طيار ويتفاوض للحصول على الطائرة بدون طيار القتالية براديتور.

إن فريق الإنترنت العراقي على درجة عالية من الثقافة في المجال العسكري - تظهر تعليقات الأعضاء واستجاباتهم مهنيتهم وخبراتهم الواضحة. فمثلاً، نشر الفريق مقارنات تقنية مبنية على بحث علمي يقارن مروحية أباتشي الأمريكية، والدبابة أبرامز والمقاتلة إف-16 بالمروحية الروسية إم أي-28، والدبابة تي-90 والمقاتلة النفاثة ميغ-35.



دبابة أبرامز تمر عبر الرمال أثناء تدريب عسكري. وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي

الكثير من الناس لا يعرف حصول الجيش العراقي على هذه التقنيات العالية والتي تجعله بمرتبة الجيوش المتقدمة. لكن جهود فريق الإنترنت سلطت الضوء على هذا الموضوع وكسبت تأييد المتصفحين حيث وصل عدد التعليقات أكثر من عشر صفحات. لم تقتصر المشاركات على العراقيين فحسب بل شارك بالموضوع الكثير من القراء العرب الذين عبروا عن ارتياحهم وثقتهم بقدرات الجيش العراقي.

في عصر التقنية والإنترنت، وجود هذا الفريق الإلكتروني مهم جداً ويمثل الخط الدفاعي الأول ضد المجاميع الإرهابية التي تحاول التقليل من شأن الجيش ونشر الأكاذيب عن انتصاراتها الوهمية لأرباك الأمن وبث الرعب في قلوب المواطنين.

أشخاصاً ذوي خبرة في التاريخ والفقهاء الإسلامي والعلوم السياسية، وباستطاعتهم تنفيذ إدعاءات الإرهابيين، الأمر الذي يدفع رواد الصفحات إلى استنكار الجريمة والاتفاق مع رأي أفراد فريقنا.

وفي أكثر من صفحة كان أبواق داعش يدعون بأنهم من يسيطر على الأرض في ديالى والأنبار، لكن سرعان ما يكذب أفراد فريقنا تلك الإدعاءات من خلال نشر صور أو فيديو لرجال القوات المسلحة يتجولون في تلك المناطق. مما جعل الإرهابيين يترددون في نشر الأكاذيب خوفاً من افتضاح أمرهم. بدأ الإرهابيون بتجنب النقاش مع أفراد فريقنا، وقللوا تواجدهم في المواقع التي يستخدمونها لضعف الدليل وعدم ترابط القصص. فالكثير من أبواق داعش هم عبارة عن أشخاص يختبئون خلف الكمبيوتر وينشرون الأكاذيب التي تلقن لهم، خاصة وأن أغلب أبواق داعش يسكنون في بلدان بعيدة، ولا يعرفون حتى أسماء المناطق ومواقعها الجغرافية. بينما رجالنا لديهم الخبرة ويمتلكون المعلومات الميدانية من خطوط المواجهة، ولديهم الثقافة التي تمكنهم من دحض كل ادعاءات وأكاذيب داعش. لذلك جعلنا من مدونين داعش أضحوكة للقراء حينما يسألهم أحد رجالنا عن منطقة ما أو عن اسم شخص.

كذلك لدينا فريق إنتاج محترف، لتصوير الأغاني الوطنية والأشعار الحماسية والعمليات العسكرية التي تشد من معنويات قواتنا المسلحة والمواطنين وتوحد جهودنا ضد الأروهاب. وننشرها على موقع يوتيوب حتى يتعرف الناس على انتصاراتنا التي تفضح الأبواق المظلمة. لقد أثبت حضورنا على الإنترنت تقهقر داعش على صفحات التواصل الاجتماعي. فلم يعد للأكاذيب أن تنشر دون رد وأدلة تفندوها، لذلك تجد تقلص المساحة الداعمة لهم على صفحات التواصل الاجتماعي. لكنهم مازالوا يتمتعون بشعبية في بعض الصفحات التابعة لهم، والتي لا تسمح لأي رأي يعارض أفكارهم، ومازالوا يحاولون بشتى الوسائل إحكام سيطرتهم على صفحات التواصل.

ولأننا نخوض معركة غير تقليدية، وليس لدينا جبهه محددة، علينا أن نوحده الجهود الإقليمية والدولية لمجابهة التنظيمات الإرهابية على الإنترنت. هذه الجبهه تعد من أهم الجبهات للعدو، حيث يتلقى التمويل وينشر الدعاية الكاذبة ويغمر بالشباب. يجب علينا قطع الطريق على العدو وعدم السماح لهم بنشر الأكاذيب وخداع الشباب ذوي الثقافة المحدودة، وزرع الكراهية والفكر المتشدد في بلداننا. تلك المعركة تستوجب تضافر جهودنا، لا سيما وأنهم يدخلون كل البيوت من خلال الإنترنت، ويستخدمون الخطاب الديني لنصرة الفقراء والمستضعفين لكي يجندوا الشباب الذين يستخدمونهم في عمليات القتل والتدمير التي تشوه صورة الدين الإسلامي الحنيف. ♦

التدريب السيبراني يعزز الابتكار

في قطر



اختبار قدرة صمود مؤسسات الدولة، وقطاعي الطاقة والمالية



خالد الهاشمي،
وكيل وزارة مساعد
للأمن السيبراني في قطر

المناورة السيبرانية الوطنية "ستار 1". وكان الهدف تقييم الحوادث، ودعم استمرارية الأعمال التجارية، ومراقبة التصعيد وتحسين عملية اتخاذ القرار. كنا نريد أن نرى ما إذا كانت هيئاتنا قادرة على معالجة هذه القضايا في الوقت المناسب. وللإعداد لذلك، أجرينا دراسة شاملة لألعاب أخرى يؤديها شركاء دوليون مثل العاصفة السيبرانية في الولايات المتحدة، وشبكة وكالة أمن المعلومات الأوروبية في الاتحاد الأوروبي، ومركز أمن المعلومات الوطنية في اليابان. درسنا هذه التدريبات لأكثر من سنة: الأهداف، والمحتوى، والنتائج والأثار. قمنا بتبسيط كل هذه التدريبات كي تناسب قطر. عندئذ قمنا بصياغة وتقديم ورقة لكسب الاعتراف الدولي بجهودنا، وقبلت وكالة أمن المعلومات الأوروبية ورقتنا في مؤتمر عام 2013. عدنا إلى بلادنا وقمنا بالترويج لتدريباتنا السيبرانية الوطنية، مشددين على الكيفية التي حصلنا بها على اعتماد دولي. عند هذه النقطة، كان هناك خياران أمام الأمن السيبراني لقطر - قسم الفريق القطري للاستجابة

على مدى السنوات السبع الماضية في قطر، كنا نروج لسياسات، وإجراءات، وتكنولوجيات واستجابات للحوادث. ونحن نحاول تبسيط الأمور: تبسيط أطر العمل، وتبسيط التكنولوجيا، والتركيز على العنصر البشري. ورغم أننا هيئة تنظيمية، لم نكن صارمين أكثر مما يجب في تطبيق هذه الأدوات. وكان السبب هو الخوف من أننا لو ضغطنا بقوة، ستكون هناك مقاومة. وعندما تكون هناك مقاومة من الهيئات، لا شيء يتحرك. لذلك بدأنا بنهج يستعين بسياسات وأدوات قانونية لمساعدة الهيئات في قطاعات مثل الطاقة، والنقل، والمياه والخدمات المصرفية في بناء القدرات حين يتعلق الأمر بالامتثال. في عام 2012، كانت الأمور تتحرك ببطء أكثر مما كنا نود، لذلك قررنا أن نأتي بشيء جديد، شيء لتشجيع الهيئات على الأخذ به، والقبول والتقدم السريع. وما توصلنا إليه كان لعبة، لعبة وطنية أخذت شكل تدريب سيبراني متكرر. ولاختبار فعالية الضمانات المطبقة على شبكات الكمبيوتر، قمنا في عام 2013 بتنظيم

المناورات السيبرانية الوطنية بقطر 2014

320

المشاركون

120
أيام

الإعداد



32

المنظمات



2667

تبادل البريد الإلكتروني



9

سيناريوهات هجوم محددة
على قطاعات الصناعة

لطوارئ الحاسب الآلي المعروف باسم (كيوسيرت) بوزارة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات. أن يكتب الفريق القطري للاستجابة لطوارئ الحاسب الآلي خطابات إلى الرؤساء التنفيذيين وإجبارهم على المشاركة. فقسم الأمن السيبراني، على أي حال، هو الجبهة الوطنية المنظمة في المجال السيبراني. وكان الخيار الثاني اللجوء إلى التشجيع بدلاً من الإجبار، بتسليط الضوء على الفوائد التي تعود على الرؤساء التنفيذيين. وقد اخترنا النهج الطوعي، ويسعدني أن أبلغكم أن 20 منظمة لديها 120 شخص قبلت المشاركة.

وعندما جلس هؤلاء المسؤولون من مؤسسات الحكومة، وقطاعي الطاقة والمالية للتدريب النظري حول الطاولة والتدريب العملي الفني، كان علينا التغلب على المخاوف المبدئية أن التدريبات ستعرض المشاركين للسخرية من منافسيهم في مؤسسات الحكومة والقطاع الصناعي. واستغرق الأمر ساعات كثيرة، حافلة بالتساؤلات والمجادلات، قبل أن نُقنع المشاركين بأن المناورة السيبرانية الوطنية "ستار 1" سوف تعود عليهم بالفائدة في نهاية المطاف.

حددنا إجراء هذا التدريب السيبراني الوطني الأول في 15 كانون الأول/ ديسمبر 2013، قبل العيد الوطني لقطر مباشرة. وخلال عيدنا الوطني سوف تشاهدون عروضاً للجيش، والبحرية وسلاح الطيران. لقد اخترنا هذا التاريخ لأننا كنا بحاجة إلى أن نعرض على الشعب وجود قوات أخرى، ربما أقل ظهوراً، تبذل عملاً شاقاً من أجل حماية ثروات البلاد.

حققنا أهدافنا.

قمنا بتبسيط الأشياء لشركائنا، وشجعناهم على الامتثال داخل إطار عمل وحفزناهم على التوصل إلى حلول. وطلبنا منهم الابتكار، وهذا ما فعلوه.

استغرق التدريب قرابة 15 ساعة. ومرة أخرى، كان الهدف هو معرفة ما إذا كان هؤلاء الخبراء سينسقون فيما بينهم خلال الأزمات الوطنية. وتشجيعاً لهذا التعاون، استخدمنا سيناريوهات من شأنها التأثير على كل قطاع كمجموعة: انقطاع في الاتصالات من شأنه أن يضرب كل جهاز حكومي أو مسالة تحكم صناعي تصيب كل شركات الطاقة في آن واحد.

كنا نبعث برسائل إلى هذه المؤسسات المالية، وشركات الطاقة والدوائر الحكومية نعلن فيها عن تهديدات ونطلب منها التصرف بشكل منظم وتعاوني.

حققنا أهدافنا. قمنا بتبسيط الأشياء لشركائنا، وشجعناهم على الامتثال داخل إطار عمل وحفزناهم على التوصل إلى حلول. وطلبنا منهم الابتكار، وهذا ما فعلوه. تحقق كل هذا باستخدام لعبة بسيطة.

وبناء على هذا النجاح، نود التوسع في مثل هذه التدريبات لتمتد إلى المنطقة. فغالبية الدول تعاني تحديات مماثلة: البحرين، وعمان، ودولة الإمارات العربية المتحدة، والأردن، ومصر، والكويت والمملكة العربية السعودية. نحن جميعاً بحاجة إلى أن نفعل شيئاً مشابهاً بالتعاون مع الحكومة الأمريكية، التي يمكن أن تساعد في وضع معايير مشتركة يمكن أن نلتزم بها جميعاً. ♦

تم اختصار هذا المقال من عرض قدمه المؤلف خلال مؤتمر اتصالات المنطقة الوسطى الذي عقد في العاصمة واشنطن في أيار/ مايو 2015.

كان لدينا فريق أحمر من المهندسين ليبتكروا هجمات ضد الآلات التي قدمناها للمنظمات لحمايتها. ولتبيد القلق إزاء قدراتها، أنشأنا ثلاثة مستويات من التدريب في ترتيب تصاعدي للصعوبة: البرونزي، والفضي، والذهبي. خشي بعض المشاركين من أنهم إذا جلسوا في نفس الغرفة مع بنوك وشركات طاقة كبرى، قد يشعرون بالإحراج إذا كانت معداتهم ومهاراتهم على مستوى أدنى.

كان الهدف الأكبر للتدريب ملاحظة ما إذا كان المشاركون سيتحدثون مع بعضهم البعض. لذلك إذا جعلنا البنك س يجلس إلى جوار البنك ص، وكانت لديهما قضايا مماثلة مع الأمن السيبراني، فكانت نيتنا هي أن يتعاونوا على حل المشكلات خلال المناورة السيبرانية الوطنية "ستار 1". لقد نجحنا في تجميع وتحديد نقاط القوة، ومع ذلك كان هناك حالة استياء فيما يتعلق بتبادل المعلومات، والتعاون وتبادل ممارسات التهديد عبر القطاعات.

استعنا بهذه الدروس في استضافة المناورة السيبرانية الوطنية "ستار 2" في نفس التاريخ من عام 2014. جذبت المناورة السيبرانية الوطنية "ستار 2" اهتماماً أكبر: 32 هيئة وشركة تتألف من أكثر من 320 مشاركاً. أدخلنا بعض التغيير على التدريب. سلّمنا آلات افتراضية إلى أعضاء كل مجموعة لتعمل كشبكة أو خادم للشبكة. وكانت مهمتها تحصين تلك الآلة الافتراضية لمحاولة حمايتها من الفريق الأحمر المهاجم.



حماية الفضاء السيبراني

دولة الإمارات العربية المتحدة تصدر تكتيكات الدفاع الوطني على الإنترنت

أسرة يونيباث

عطل

قراصنة الإنترنت البنوك بإغراق المواقع بحركة مرور مزيفة، مما حال دون وصول العملاء إلى حسابات أموالهم. كما سرقوا

تيرابايتس من المعلومات من أنظمة الكمبيوتر الحكومية، مما عرض الأمن الوطني للخطر. وتعطلت البورصات على أيدي جهات مارقة تسعى إلى زعزعة استقرار الأسواق المالية.

هذه أحدث الأمثلة على الجرائم السيبرانية التي تهدد الاستقرار وتقوّض سيادة القانون. لقد باتت المعركة في حرب هذا "العالم الخامس" - الفضاء السيبراني- لا تقل أهمية عن المعارك في البر، والبحر، والجو والفضاء. لقد غيّر التقدم التكنولوجي طبيعة الحرب، وبدأت القوات العسكرية والحكومات تتطور لمواجهة هذا التحدي.

وضعت دولة الإمارات العربية المتحدة الأمن السيبراني ضمن أولوياتها، مما جعل البلاد أفضل تجهيزاً من معظم الدول في التعامل مع تهديدات الإنترنت. وهذا أمر بالغ الأهمية لأن الإمارات واحدة من أكثر الدول المستهدفة في العالم من قبل قراصنة الإنترنت (المجرمون الذين يخترقون الأنظمة الأمنية على الإنترنت لسرقة المعلومات أو نسخها)، والمخادعين (الأشخاص الذين يحاولون على الإنترنت انتحال صفة ممثلين عن البنوك أو منظمات أخرى للحصول على معلومات شخصية)، وفقاً لمسؤولين أمنيين بدولة الإمارات العربية المتحدة. أدت مثل هذه التهديدات إلى ابتكار أحدث سلاح لدى الإمارات: الهيئة الوطنية للأمن الإلكتروني وهي الأولى من نوعها في المنطقة وتتولى تنظيم دفاعات البلاد على الإنترنت.

قال سعادة جاسم بوعتابه الزعابي، المدير العام للهيئة الوطنية للأمن الإلكتروني، "إن الأمن السيبراني يعتبر أحد أهم التحديات التي يواجهها الأمن الوطني والاقتصادي في العديد من دول العالم في القرن الحادي والعشرين. وقد تأسست الهيئة الوطنية للأمن الإلكتروني استجابة لهذا الواقع المعاصر حيث شرعنا فور تأسيس الهيئة في إجراء مراجعات شاملة لجميع الجهود الاتحادية لتأمين وحماية البنية التحتية لقطاع الاتصالات وتقنية المعلومات". أنشئت الهيئة عام 2012 بمرسوم من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة لمواجهة التهديدات التي تتعرض لها البنية التحتية العسكرية والحيوية في المنطقة على شبكة الإنترنت. وتُعد منشآت النفط والغاز، ومرافق الطاقة النووية وشركات الكهرباء كلها أهدافاً محتملة. كذلك يسعى المهاجمون إلى الحصول على السجلات الطبية

برج كابلات نقل الكهرباء في الهواء الطلق بالقرب من أبو ظبي. تمثل حماية البنية التحتية الرئيسية من التهديد السيبراني أولوية لدولة الإمارات العربية المتحدة.

روبنز



**متعامل يعمل في سوق الأوراق المالية في دبي.
تربط دولة الإمارات العربية المتحدة قطاعها العام
والخاص لتحسين أمن الإنترنت الشامل للبلاد.**

وكالة الأنباء الفرنسية / صور غبني

وتتمثل وظيفتها في حماية شبكات الاتصالات الإماراتية، وتطوير وتنفيذ أدوات مراقبة لوقاية الشبكة، واقتراح وتنفيذ سياسة وطنية لتعزيز الأمن وبلورة خطط طوارئ وطنية ووضع تقارير لتقييم المخاطر. كما أن الهيئة مكلفة بتوحيد الجهود لحماية كل من المؤسسات الخاصة والعامّة ضد جرائم الإنترنت والتجسس.

في عام 2014، نشرت الهيئة الوطنية للأمن الإلكتروني استراتيجية وطنية للأمن السيبراني، والسياسة المتعلقة بالمعلومات الحساسة للبنية التحتية، ومعايير تأمين المعلومات بدولة الإمارات. قال الزعابي، "إن الهيئة الوطنية للأمن الإلكتروني تلتزم بضمان رفع مستوى الوعي لدى جميع الهيئات والمؤسسات الحكومية بمستوى المسؤولية الملقاة على عاتقهم لتلبية متطلبات هذه السياسات والمعايير من جانبهم وكيفية تطبيقها عملياً لتتم مراقبة توافقية الجهات خلال المرحلة القادمة".

إن التهديد حقيقي. فقد استهدف هجوم تجسسي سيبراني متطور تم الكشف عنه عام 2012 تحت إسم "أكتوبر الأحمر"، 20 دولة، من بينها دولة الإمارات العربية المتحدة، وقبل أن تكتشفه السلطات كان

في المستشفيات وملفات الحكومة الخاصة بالأفراد والمواطنين، فضلاً عن حقوق الملكية الفكرية ونقاط الضعف في الأمن الوطني. بل إن منشآت برينة مثل محطات تحلية المياه هي أهداف ثابتة للهجمات الخبيثة التي ترمي إلى تعطيل الخدمات أو سلبها. والتخريب السيبراني لديه القدرة على إلحاق قدر كبير من الضرر مما يجعل حماية العالم السيبراني على نفس القدر من أهمية أمن الحدود التقليدي.

قال الدكتور سعود الجنيبي المسؤول في الهيئة الوطنية للأمن الإلكتروني، خلال مؤتمر لمجلس التعاون الخليجي عام 2014 حول الحرب الإلكترونية "إن البنية التحتية الهامة هي المكان الذي يحاول دخوله معظم المهاجمين تعطيل الخدمات الحرجة. هذا لأن النفط والغاز وكذلك قطاعات المرافق توفر خدمات رئيسية وأساسية لدول مثل الإمارات، وعادة ما تكون عرضة لتهديدات مختلفة لعرقلة تلك الخدمات".

هذا هو السبب في أن الهيئة الوطنية للأمن الإلكتروني تلعب مثل هذا الدور الحيوي ويمكن أن تكون نموذجاً تحذرياً به دول أخرى.

"إن دولة الإمارات العربية المتحدة تعتقد جازمة بأن الأمن الإلكتروني لا يمكن تحقيقه إلا من خلال التعاون مع الدول المحبة للسلام".

— اللواء الركن محمد العيسى، وزارة الدفاع لدولة الإمارات العربية المتحدة

وقال جيرز، "إن الإرهابيين يبحثون عن هذه الفرقة الإعلامية غير المتماثلة. سيوجهون لك لكمة ويلوذون بالفرار".

الوعي بالتهديدات

إن حماية الفضاء السيبراني مسؤولية متعددة الجنسيات، ولكن بعض الدول والأفراد يقللون من شأن التهديد. ويمكن أن تتفاسد دول وشركات عن الكشف عن حجم الهجمات بسبب الكشف المحتمل عن نقاط الضعف، وفقدان ثقة الشعب وتحفيز المجرمين على استنساخ هذه التهديدات. ويقول الخبراء إنه حتى المعرفة الأساسية بالأمن السيبراني يمكن أن تساعد في الوقاية من الأغلبية العظمى للتهديدات. ويُعد الالتزام بسياسات حماية كلمات السر، وعدم فتح البريد الإلكتروني إلا من مصادر موثوق بها وتحديث برامج مكافحة الفيروسات والبرمجيات الخبيثة، تدابير وقائية أساسية.

ومن الأهمية بمكان القيام بحملات توعية مجتمعية تروج لهذه الممارسات، وبدأت بالفعل مثل هذه الجهود في دولة الإمارات العربية المتحدة. فقد تضافرت هيئة تنظيم الاتصالات السلكية واللاسلكية في الإمارات مع الفريق الوطني للاستجابة لطوارئ الحاسب الآلي ووزارة التعليم من أجل توعية أطفال المدارس بأفضل الممارسات لأمن الإنترنت

قال محمد أحمد القمزي، رئيس مجلس إدارة هيئة تنظيم الاتصالات السلكية واللاسلكية، "إن هذا البرنامج التعليمي يتضمن أنشطة عبر الإنترنت، ومحاضرات ودراسات حالة مصممة لتوعية المدرسين بأفضل الممارسات، وتمكينهم من نقلها إلى طلبتهم. وبالطبع سوف تنتقل هذه المعرفة من الطلبة إلى العائلات والأصدقاء، مما يمكّننا من الوصول إلى كل بيت في دولة الإمارات".

المصادر: صحيفة ذي ناشونال، مجلة بي سي، تقرير سيمانتيك حول تهديد أمن الإنترنت، هيئة الإمارات للهوية، وكالة أنباء الإمارات وام، دفينس نيوز

قد تم سرقة مليارات الميغابايتس من المعلومات على مدى خمس سنوات باستخدام فيروسات الكمبيوتر. ويعتقد الخبراء أن عصابة سيبرانية عرضت معظم البيانات في مزاد علني بالسوق السوداء لمن يدفع أكثر. إن هجمات من هذا القبيل هي التي تذكر الجميع بالضرر الاقتصادي والأمني الذي يشكله المحتالون عبر الإنترنت. قال ثيودور كاراسيك، مدير الأبحاث في معهد الشرق الأدنى والخليج للتحليل العسكري، "إن الأمن السيبراني، بالنسبة لحكومات مجلس التعاون الخليجي يمثل نفس أهمية العتاد العسكري".

الحاجة إلى التعاون

قال اللواء الركن محمد العيسى من وزارة الدفاع الإماراتية إنه في حين حققت الأجهزة العسكرية والأمنية في بلاده كثيراً من التقدم في تعزيز الدفاع السيبراني، فإن النجاح جهد متعدد الجنسيات. وأضاف العيسى خلال القمة الخليجية الدولية للأمن السيبراني التي عُقدت في دبي، وفقاً لما أوردته صحيفة ذي ناشونال، "إن دولة الإمارات العربية المتحدة تعتقد جازمة بأن الأمن الإلكتروني لا يمكن تحقيقه إلا من خلال التعاون مع الدول المحبة للسلام".

وقال إن توظيف التكنولوجيا المتطورة وتشجيع التعاون بين الهيئات أمر مهم، ولكن تبادل التجارب والخبرات مع الحلفاء أمر بالغ الأهمية. وقال كينيث جيرز، وهو خبير دولي في الإرهاب السيبراني مقيم بالولايات المتحدة، "لا يسعك أن تنتظر حتى يندلع صراع ما". وفي مؤتمر لمكافحة الإرهاب متعدد الجنسيات في ألمانيا، دعا جيرز حكومات العالم إلى الإعداد في زمن السلم للتهديدات الإرهابية. وشبهه المخترقين غير الشرعيين، والإرهابيين والمجرمين بالقرصنة الذين يريدون مباغتة خصومهم بمفاجآت تكتيكية. وقال إن باستطاعة الحكومة المجهزة تجهيزاً جيداً ببرامج فعّالة للأمن السيبراني أن تكون بمثابة رادع لسبب بسيط وهو أن المجرمين لا يريدون أن يُقبض عليهم.



الاتحاد قوة



تدريب الأسد المتأهب يجمع جيوشاً من 18 دولة

أسرة يونيباث

قطعت طائرتان مقاتلتان أردنيتان فالكون إف-16 السماء وأسقطتا قنابل فوق معقل للعدو إيذاناً ببدء هجوم قوي متعدد الجنسيات. بعد ذلك بوقت قصير، مرقت قاذفتان ب-52- ستراتوفورتريس كالرعد، وفرشتا الأرض بالانفجارات. وأخذت مروحيات الكوبرا والأباتشي تنقض عبر السماء وهي تطلق سيلاً من القذائف، والصواريخ والنيران الثقيلة العيار. تبعت كل هذا هجمة نيرانية من القوات البرية، وفرق القناصة والصواريخ الموجهة التي أطلقتها أنظمة المدفعية الصاروخية العالية الحركة. كان هذا الاستعراض الضخم للقوة في جبل بترا بالأردن، واحداً من الأحداث في ذروة التدريب العسكري الأسد المتأهب.

والأسد المتأهب، الذي يستضيفه الأردن سنوياً، هو أحد التدريبات العسكرية الرائدة للقيادة المركزية الأمريكية، المصممة لتسهيل استجابة عسكرية منسقة ومتعددة الجنسيات لتهديدات تقليدية وغير تقليدية. وبعد أن دخل سنته الخامسة، جمع تدريب الأسد المتأهب 10000 من الأفراد والمسؤولين العسكريين من 18 دولة في الفترة من 5-19 أيار/ مايو 2015. جاء المشاركون من استراليا، والبحرين، وبلجيكا، وكندا، ومصر، وفرنسا، والعراق، والأردن، وإيطاليا، والكويت، ولبنان، وباكستان، وبولندا، وقطر، والمملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية المتحدة، والمملكة المتحدة والولايات المتحدة. كما انضم إلى التدريب فيلق التحالف للرد السريع التابع لحلف شمال الأطلسي.

قال العميد الركن فهد فالح أحمد الضامن مدير العقيدة والتدريب المشترك بالقوات المسلحة الأردنية، الذي قاد تدريب هذا العام "هناك اهتمام متزايد هذا العام بتدريب الأسد المتأهب لما يمثله



أعلى: عربات المشاة القتالية المدرعة بالقوات المسلحة الملكية الأردنية تطلق جولات من النيران أثناء استعراض في تدريب الأسد المتأهب لهجوم عسكري كبير مضاد في 18 أيار/ مايو 2015.

القوات المسلحة الأردنية

وسط: أفراد عسكريون من بلجيكا، وفرنسا، والأردن، وباكستان والولايات المتحدة يجهزون سفناً وطائرات مختلفة لمحاكاة هجوم على هدف في العقبة أثناء تدريب الأسد المتأهب 2015.

إحصائي الاتصالات من الدرجة الثانية بول كوفر/ البحرية الأمريكية

أسفل: أنظمة المدفعية الصاروخية العالية التنقل تطلق صواريخ موجهة أثناء التدريب.

القوات المسلحة الأردنية

قال العميد الركن اللبناني غسان فاضل، "يمكننا القول بثقة إن جميع القوات من الدول الصديقة والدول العربية المشاركة في التدريب أظهرت احترافاً كبيراً، سواء على مستوى المجموعات أو على المستوى الفردي. في هذا السياق، لا بد لي أن أسلط الضوء على الدور الرئيسي للجيش الأردني في التنظيم الجيد لهذا التدريب فضلاً عن توجيهاته التقنية والعملياتية. فقد أتاح ذلك فرصةً للجميع لتبادل الخبرات واكتساب المهارات التي تتميز بها القوات المسلحة الأردنية.

كملتقى لجميع القادة العسكريين على كافة المستويات الاستراتيجية، والعملياتية والتكتيكية. والتدريب مهم نظراً لما تشهد المنطقة والعالم من ظهور الجماعات المتطرفة البعيدة كل البعد عن القيم الإنسانية والتي ترتكب جرائم بشعة ضد المؤمنين من جميع الأديان. وهذا يقتضي وجود تعاون مشترك وتبادلاً للخبرات من أجل مكافحة كافة جوانب وأنواع الإرهاب". قال اللواء ريك بي. ماتسون، مدير التمرين والتدريب بالقيادة المركزية الأمريكية، إن التدريب حقق نجاحاً هائلاً-



صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن الحسين والفريق أول الأمريكي لويد أوستن، قائد القيادة المركزية الأمريكية يتابعان التدريبات العسكرية الأسد المتأهب. جمع تدريب هذا العام نحو 10000 من القوات من 18 دولة.

وكالة الأنباء الفرنسية / صور غيتي

وأوضح أن تدريب الأسد المتأهب يمثل فرصة للقادة العسكريين لمناقشة القضايا على المستويات الاستراتيجية، والعملياتية والتعبوية والعمل معاً. وقال العميد الركن فاضل إن الوحدة اللبنانية استفادت من شحذ الأساليب القتالية التي تتطلب تنسيقاً بين مختلف الوحدات خلال عمليات مكافحة الإرهاب وأمن الحدود. وأضاف، "أن هذه هي الاحتياجات الرئيسية للجيش هذه الأيام، بالنظر إلى التوسع الشاسع للإرهاب والخطر الذي يشكله على المجتمعات البشرية، لا سيما مجتمعاتنا العربية، مما يؤثر على وحدتها، وأمنها واستقرارها الاقتصادي إلى جانب التعايش الحر والأمن بين مواطنيها. وتقتضي مواجهة هذا الخطر تعزيز التعاون المشترك والتنسيق بين الجيوش الصديقة وتبادل

وليس فقط على أساس تحقيقه الأهداف العملية. وأضاف، "أن العلاقات في هذه المنطقة تعني كل شيء. وهذا التدريب أقام علاقات جديدة. وهذه العلاقات، التي هي شخصية ومهنية في آن واحد، تقيم أواصر وطيدة بين دولنا وشركائنا". في كل عام انضمت دول مثل لبنان بكل فخر إلى الأردن في تدريب الأسد المتأهب. وجلب لبنان هذه السنة بقوام سرية من 60 فرداً، من بينهم خمسة ضباط. وعلى المستوى القيادي شاركوا في عمليات إدارة الأزمات، والتخطيط العملي، ووظائف أخرى للقيادة والسيطرة. وعلى مستوى السرية شاركت القوات اللبنانية في مهمات مثل مكافحة الإرهاب وعمليات أمن الحدود، وأجرت تدريباً على الاسعافات الأولية، والاستطلاع والمراقبة، والتدريبات القتالية المتلاحمة.

والمعلومات والعمليات النفسية، والاتصالات الاستراتيجية، والعمليات المدنية-العسكرية، وحماية المنشآت الحيوية، والدفاع السيبراني. وقبل البداية الفعلية للتدريب، شارك الكثير من الضباط في دورة أكاديمية عُقدت في معهد تدريب عمليات حفظ السلام بالقوات المسلحة الأردنية في الفترة من 20 نيسان/ إبريل إلى 4 أيار/ مايو. والعميد الركن أمجد الزعبي هو أمر المعهد وعمل كمدير في القيادة الأعلى لتدريب الأسد المتأهب. قال إن التركيز الأكاديمي الذي انصب على عمليات صنع القرار العسكري، ساعد في ضمان التماسك في تدريب الأسد المتأهب - وهي عملية إذا فُهمت جيداً تسمح للضباط بالرد على نحو أسرع وبكفاءة على الأحداث غير المتماثلة. وقال، "إننا نعمل في بيئة معقدة، ونتعامل مع جهات فاعلة غير حكومية، ومجرمين، وإرهابيين، ومتطرفين، وتجار بشر- وكلها جماعات سيئة. وتنتج هذه الجهات الحاقدة طائفة واسعة من التهديدات التي يجب على القوات أن تكون مستعدة لإجهاضها والتغلب عليها".

الخبرات العسكرية في جميع الميادين إلى حد رفع مستوى كفاءة الأفراد المكلفين بمهمة مكافحة الإرهاب، خاصة في المدن والمناطق المتاخمة لها".

أهداف التدريب

إن تدريب الأسد المتأهب مصمم لتطوير قدرات المشاركين في مجال التخطيط وإجراء العمليات المشتركة. وهو يختبر ويشحذ العلاقات بين القوات العسكرية، والأجهزة الحكومية، والوزارات، والمنظمات الخارجية ضمن بيئة عملية غير تقليدية. وإضافة لذلك، تستطيع الجيوش الأجنبية تبادل الخبرات وتحسين التوافقية العملية. وفيما تجري أحداث التدريب من منطقة الزرقاء في الشمال إلى الطرف الجنوبي للبلاد في العقبة، عرض الأردن طائفة واسعة من الأماكن لتدريب القوات في مجالات مثل مكافحة الإرهاب، وأمن الحدود، وعمليات البحث والإنقاذ، والعمليات الإنسانية، وإدارة الأزمات،

العميد الركن فهد فالح
أحمد الضامن، مدير
العقيدة والتدريب
المشترك بالقوات
المسلحة الأردنية،
والواء الأمريكي ريك
ماتسون، مدير دائرة
التحارين والتدريبات
بالتيادية المركزية
الأمريكية، يفتتحان
تدريب الأسد المتأهب
2015 بمؤتمر صحفي.



رقيب أول نوال - بولسوت / الصحفي الأمريكي

لمحة شخصية عن مديرالتدريب: العميد الركن فهد فالح أحمد الضامن

أسرة يونيبث

العسكرية التالية: وسام الاستحقاق العسكري من الدرجة الرابعة؛ وسام الاتقان القيادي؛ ميدالية المشاركة مع قوات حفظ السلام الدولية؛ ميدالية الخدمة مع الأمم المتحدة، وسام الخدمة الطويلة وحسن السير والسلوك؛ وسام الاستقلال من الدرجة الثالثة؛ وسام المهارة التدريبية.

الماجستير في الإدارة العامة، ودرجة ماجستير أخرى في الإدارة والدراسات الاستراتيجية. شغل منصب قائد الكلية العسكرية الملكية وقائد مدرسة المدرعات الملكية، إضافة إلى العديد من التكليفات السابقة كمدرس أركان. تلقى العميد فهد الميداليات والجوائز

على مدى السنوات الـ 25 الماضية، كرس العميد فهد فالح أحمد الضامن حياته العملية للقوات المسلحة الأردنية. وبصفته مدير العقيدة والتدريب المشترك، قاد هذه السنة التدريب العسكري الأسد المتأهب. والعميد الركن فهد حاصل على درجة البكالوريوس في العلوم العسكرية، ودرجة



ومن بين أمثلة تدريبات الأسد المتأهب للتغلب على تهديدات غير متماثلة، سيناريو تدريب على التعامل مع إصابات جماعية أجري في الزرقاء اختبر مدى التنسيق بين الجيش والشرطة ووزارات الحكومة.

قال العميد الركن فهد، "إن هذا ما تسميه بالنهج الشامل. لا يسعك أن تدير العالم بالجيش وحده. عليك أن تعمل مع الوزارات".

في السيناريو، ضربت عدة صواريخ منطقة سكنية- حمل أحدها أسلحة كيميائية قتلت وجرح أطفالاً كانوا يلعبون كرة القدم في ملعب مجاور، من بين آخرين في المنطقة. انضمت إلى الأردنيين قواتٌ من دولة الإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة أثناء قيامهم بتأمين المنطقة، وتطهير الضحايا وإقامة مستشفى ميداني.



قال اللواء ماتسون، الذي وصف مثل هذا الحدث بأنه بمثابة أسوأ سيناريو يتطلب استجابة معقدة ومنسقة للغاية عبرالعديد من الوكالات، "لقد جعلوه يبدو بسيطاً للغاية. لقد كان سلساً".

قال العميد الركن محمد سالم جرادات، رئيس هيئة التدريب في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية، إننا في سيناريو كهذا "نسابق الزمن. فالثواني لها قيمة، والاستجابات السريعة والمنسقة ضرورية. وقال لمجلة يونيثاث، "كنت فخوراً جداً بذلك التدريب. كان جزءاً صغيراً من الحدث الشامل، ولكنني فخور للغاية".

كان من بين العناصر الجديدة في التدريب إدراج قاذفتي قنابل ب-52 من الولايات المتحدة، انضمتا إلى مقاتلات فالكون إف16- الأردنية أثناء هجوم مضاد في جبل البتراء. سمحت القاذفتان الأمريكيتان لأطقمهما بممارسة التنسيق في الوقت الحقيقي مع مراقبي الحركة الجوية الأردنيين، مما أعطى المشاركين فهماً أفضل لتكتيكات، وأساليب وإجراءات بعضهم البعض حتى تستطيع الأطقم المتعددة الجنسيات العمل معاً في سلاسة في عمليات محتملة في المستقبل.

قال المقدم محمد العطيّات، وهو مراقب جوي للمقاتلات في سلاح الطيران الملكي الأردني، إن مثل هذا التعاون كان

أفراد من القوات المسلحة اللبنانية يشاركون في تدريب الأسد المتأهب 2015 جنباً إلى جنب مع قوات من 17 دولة أخرى.

القوات المسلحة اللبنانية

أفراد من القوات المسلحة الأردنية يحتفلون بعد دورة تدريبية ناجحة أثناء تدريب الأسد المتأهب.

القوات المسلحة الأردنية

أفراد قوات خاصة أمريكية، وكويتية وأردنية يوفرون علاجاً طبياً لجرحي أثناء محاكاة عملية قتالية للبحث والإنقاذ في مدينة جرش الأردنية.

الرائد تبعاي كولينز/ قوات العمليات الخاصة بالقيادة المركزية الأمريكية



التزام الأردن بالتدريب

أسرة يونيبات

فيما وراء التدريب العسكري الأسد المتأهب، يمثل التدريب المستمر جزءاً كبيراً من أنشطة القوات المسلحة الأردنية قال العميد الركن محمد سالم جرادات رئيس هيئة التدريب في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية، إن سبب ذلك هو أن تهديدات الحرب غير التقليدية وغير المتماثلة تقتضي أن تكون القوات يقظة وجاهزة لأي موقف.

وأضاف، "إننا نعيش في منطقة تشهد العديد من المشاكل. ويدرك جلالة الملك القائد الأعلى أننا في الخطوط الأمامية في القتال ضد داعش. إننا نشن حرباً ضدهم. فهم يمثلون تهديداً كبيراً. إنهم يقتلون الأطفال. يقتلون النساء. ويشردون الكثير من الناس. إنهم يدمرون قيم البشر. إنهم ليسوا سوى قتلة. ونحن نحاول إنقاذ مستقبلنا منهم، لحماية الأجيال وحماية جميع البشر". إن تهديدات كتلك التي تمثلها داعش تعزز الحاجة إلى الشراكة والتدريب المستمر. وهذا هو السبب في أن القوات المسلحة الأردنية



العميد الركن الأردني محمد سالم جرادات القوات المسلحة الأردنية

من العناصر الهامة في سياسة التدريب بالقوات المسلحة الأردنية تقاسم وتبادل الطلاب. قال العميد، "إنها دائرة. نحن نحصل على الكثير من الفوائد من تبادل وجهات النظر والتدريب". إن تدريبات مثل الأسد المتأهب، جنباً إلى جنب مع دورات التدريب الداخلي بالقوات المسلحة الأردنية، تجهز القوات الأردنية للآزمات الطبيعية والتي من صنع الإنسان. فالهجمات الكيماوية، والتسونامي، والإرهاب والهجمات السيبرانية - ليست سوى عدد قليل من التهديدات المحتملة. والأردنيون لا يستجيبون فقط للمشاكل داخل حدودهم. قال العميد الركن جرادات، "إنه جزء من سياستنا مساعدة الناس في أنحاء العالم".

وأشار جرادات إلى أن أكثر من 70 بالمائة من القوات المسلحة الأردنية شاركت في عمليات حفظ السلام. فقد خدم الأردنيون في أماكن مثل أفغانستان وهآيتي. وتوضح مثل هذه المهام في الخارج التزام الأردن بالسلام والاستقرار للجميع.

وقال، "أخيراً، وفي نهاية المطاف، إننا نعمل من أجل السلامة، والأمن والاستقرار- لمصلحة الناس والأجيال الجديدة، وننقذ بناتنا وأبناءنا من المتطرفين. فهذه هي وظيفتنا".

تشارك في نحو 25 إلى 30 من التدريبات الثنائية والمتعددة الأطراف كل سنة. قال العميد الركن جرادات، "يجب أن لا تتوقف التدريبات. فعندما تتوقف فأنت في ورطة".

والثقافات، مع الاستعداد لمواجهة التهديدات المستقبلية: "يتناول التدريب التحديات التي تواجه المنطقة ويوفر أفضل الحلول للكثير من السيناريوهات المختلفة. نحن كذلك نبني الثقة مع أصدقائنا وحلفائنا أيضاً وملتقي بأصدقاء جدد".

رأس العميد الباكستاني بدر يوسف وفد بلاده الذي ضم 44 مشاركاً من القوات البحرية، والجيش والقوات الخاصة. وأشاد العميد يوسف بتعاون وتزامن القوات طوال فترة التدريب. وقال، "إن الجميع يتعلمون من بعضهم البعض. إنه تبادل للمعرفة".

وشدد العميد الركن محمد جرادات على أهمية تبادل المعرفة والخبرة. وقال لمجلة يونيبات، "إننا فخورون جداً لأن نكون مركزاً للتدريب هنا. نحن مدعومون من جلالة الملك القائد الأعلى في سياسته وعلى المستوى الاستراتيجي. نحن مستعدون دوماً للتبادل والتدريب، ونستطيع أن نفعل هذا لما نعلم به من سلامة، واستقرار وأمن. ونرحب بقدوم أشقائنا وأصدقائنا إلينا للتدريب في المستقبل".

وأعرب اللواء ماتسون عن امتنانه لكرم الضيافة الأردنية: "أود أن أشكر مملكة الأردن لاستضافتها هذا التدريب. لا يسعك أن تطلب شريكاً أفضل".

ملهماً. "لقد عمل الجميع سوياً- الجيش، والقوات البرية، وسلاح الطيران والبحرية. عملت الحكومة بأسرها باتجاه تحقيق نفس الهدف. وكان ذلك أكثر كفاءة من العمل الانفرادي". وأضاف المقدم العتيبات إن حروب المستقبل لن تكون بين دولتين؛ وستكون بدلاً من ذلك جهوداً متحالفة. "نحن نريد السلام مع جميع الجيران حولنا، ولكن السلام يحتاج أحياناً إلى القوة، لا سيما عندما لا تأخذ دول أخرى (السلام) على محمل الجد".

تعزيز الوحدة

قال المقدم أحمد حامد الرويني من القوات الخاصة البحرية إن التدريب يوفر فرصة عظيمة للجيش لتتعلم من بعضها البعض وتبني صداقات.

وأضاف، "إن الاتحاد قوة. علينا أن نظل متحدين مع أصدقائنا وحلفائنا لتوحيد جهودنا من أجل هزيمة الإرهاب وتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة. نحن أمة تعيش بسلام وتتطلع إلى الأمن والسلام المستدام". وقال المقدم عبد الله الحربي، من الدفاع الجوي الملكي السعودي، إن العمل في بيئة متعددة الجنسيات يساعد الجميع في اكتساب خبرة أفضل من خلال معرفة أوجه الاختلاف في التكتيكات العسكرية



قوات خاصة متعددة الجنسيات تختتم مهمة إنقاذ رهائن في تدريب حسم العقبان 2015.

الدفاع عن الخليج

الكويت تستضيف أكبر
تمرين لحسم العقبان
منذ 16 عاماً

المقال من قبل أسرة يونيباث | الصور من القوات المسلحة الكويتية

انخفضت المروحيات مثيرةً سحابة من الغبار وهي تستقر على الأرض الصحراوية لتخرج منها قوات الاستجابة المتعددة الجنسيات. نزل الكوماندوز وقد ارتدو بدلات عسكرية متنوعة الألوان: الكويتيون والأردنيون بأطقم التمويه البيج، والقطريون بالزّي الأسود، والبنغلاديشيون بالأخضر الغامق، وارتدى الأمريكيون بزات تمويه تناسب لون الصحراء المحيطة.

انقض الكوماندوز على الإرهابيين الذين كانوا يحتجزون رهائن في محطة تحلية المياه الكويتية، على حين غرة. وقبل أن يبدأ الهجوم كانوا يشعرون بالأمان بدرجة كانت كافية لقيامهم بركل كرة قدم في أنحاء المجمع. وبعد دقائق تم إخراجهم من البنايات، مكبلين الأيدي ودفعهم إلى داخل ناقلات جنود مدرعة.

ولكن نظرة فاحصة على السيناريو- وهو جزء من التمرين العسكري المتعدد الجنسيات حسم العقبان 2015 الذي استضافته الكويت في آذار/ مارس -2015 كشفت عن أنه لم يكن مجرد عرض للقوات الخاصة. فعلى مسافة قريبة، كانت الشرطة الكويتية بزيها الأزرق قد شكلت طوقاً يسد الوصول إلى منافذ المجمع، وساعدها في ذلك رجال الحرس الوطني الكويتي الذين انقضوا على الساحة على متن شاحنات مجهزة بمدافع رشاشة. عندما اكتشفت القوات الخاصة أن محتجزي الرهائن كانوا أيضاً يخمرون مواد كيميائية ضارة في مختبر سري، وصلت فرق طبية من دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، وفرق إزالة تلوث من الأردن، والكويت وقطر في سيارات إسعاف بصحبة مختبرات متنقلة.



قوات متعددة الجنسيات تتقدم قبالة شاطئ فيلكا قرب
نهاية التدريب في الكويت في آذار/ مارس 2015.

بالنسبة للعميد الركن محمد الكندري المنسق العام لتمرين حسم العقبان، فإن عرض الكفاءة هذا الذي امتد في صحراء تبعد أميالاً عن مدينة الكويت، أنجز هدفاً رئيسياً لتمرين حسم العقبان: تسليط الضوء على التعاون ليس بين الجيوش المتعددة الجنسيات وحسب، وإنما أيضاً بين الجنود والأجهزة المدنية. وقال العميد الركن الكندري إن بعض المسؤولين العسكريين والمدنيين الكويتيين لم يتحدثوا في الماضي مطلقاً مع بعضهم البعض مهنيًا، وهو قصور صححه تمرين حسم العقبان. قال العميد الركن الكندري، "لقد أجري التدريب على مستوى وطني بمشاركة جميع الأجهزة والهيئات الحكومية التي لها علاقة بالمجال العسكري والأمني لتحضير سيناريوهات واقعية للدفاع عن الأمة".

جمع تمرين حسم العقبان آلاف الجنود من 29 دولة شريكة لمواجهة تحديات الحرب غير المتماثلة والحرب غير التقليدية. وكما هو الحال دائماً، جاء معظم المشاركين من دول مجلس التعاون الخليجي: البحرين، والكويت، وعمان، وقطر والمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة.

بدأ التدريب بتمرين مركز قيادة لبناء تكامل متعدد الجنسيات في بيئة مقر تمت محاكاته. لعب الدفاع الجوي وأمن الحدود أدواراً كبيرة فيما يقرب من 100 حدث صُممت لتحدي المشاركين. وكانت مصر، والأردن وباكستان من بين الدول المشاركة من غير أعضاء مجلس التعاون الخليجي. وكانت المرحلة التالية تدريباً ميدانياً اختبر همة القوات في البر، والجو والبحر. وبعد أن تفرق معظم المشاركين في التدريبات، اختتم كبار القادة تدريب حسم العقبان بندوة لكبار القادة.

وإلى جانب حدث احتجاز الرهائن، طُلب من القوات الاستجابة لأزمات من بينها ناقلة نفط معطلة في الخليج العربي، وتحطم طائرة كانت تقل مواد خطرة في قاعدة عبدالله المبارك الجوية، وهجوم بصواريخ تحمل رؤوساً حربية كيميائية. وكان الحدث الذي جاء تنويجاً للتدريب مركبة برمائية تنزل في جزيرة فيلكا، على بعد 20 كيلومتراً من مدينة الكويت، وعلى متنها قوات متعددة الجنسيات استعادت السيطرة على رأس جسر ساحلي من إرهابيين مسلحين.

زورق إطفاء كويتي
يستجيب لنافذة
معدوية يتسرب
منها النفط أثناء
عملية محاكاة.





مروحية تابعة لسلاح الطيران
الكويتي تقوم بإنزال كوماندوز
خلال هجوم على جزيرة فيلكا
في ختام تدريب حسم العقبان.

مما أكسبهم الإعجاب من الدول الشريكة، الأمر الذي رفع سقف التقييم للكيفية التي يجب أن تُجرى بها تدريبات العلاج الطبي.

قال العميد الركن القطري جاسم أحمد المهندي، قائد مركز الدفاع الوطني وإدارة الأزمات، "إذا عدنا إلى تاريخ حسم العقبان، لرأينا أن التمرين بدأ بمشاركة أقل من المشاركات الحالية، ثم شهد توسعاً ومشاركة هائلة من جميع الدول الإقليمية والدولية. وكان اهتمام الدول المشتركة بالتحسن واضحاً في تمرين حسم العقبان الذي يعقد في الكويت بمشاركة أكثر من 5000 مشارك من 29 دولة".

لقد بدأ تمرين حسم العقبان عام 1999 كندوة للدفاع الجوي الصاروخي جمعت شركاء مجلس التعاون الخليجي والقيادة المركزية الأمريكية، ولكنه نما ليصبح التمرين العسكري الرئيسي لمجلس التعاون الخليجي/ شبه الجزيرة العربية. ورغم أنه تم تناوب الحدث بين الدول الأعضاء في المجلس، فإن الكويت لم تستضف سوى هذه السنة. وتعهدت بأن تجعل تمرين آذار/ مارس 2015 أكبر من أي وقت مضى.

اعتبر العميد الركن الكندي أن مهمة الكويت كانت أكثر من مجرد عرض لقدرات قوات بلاده. وكما كرر طوال فترة التدريب، فإنه نظر إلى كل سيناريو تكتيكي على أنه فرصة للكشف عن نقاط الضعف المحتملة التي يستطيع القادة أن يصححوها فيما بعد. وقال العميد الركن أثناء حدث تحطم الطائرة في قاعدة عبدالله المبارك الجوية، "إننا نريد أن نتعلم".

قال العميد السعودي صالح بن عبد الله الحربي، " أن هذا التمرين المشترك يعد من أكبر التمارين على مستوى الشرق الأوسط، ويأتي ضمن خطط وبرامج القوات السعودية التدريبية المعدة مسبقاً لصقل وتطوير مهارات القوات السعودية ورفع مستوى الجاهزية القتالية والاطلاع على ما لدى القوات المشاركة من تقنيات فنية والاستفادة من الخبرات المتبادلة وتعزيز التعاون الإقليمي في مجال العمليات المشتركة وصولاً إلى تحقيق الهدف المنشود في مواجهة التحديات والأزمات المرتبطة بالعمليات العسكرية".

استعرضت الكثير من التدريبات المهارات المتخصصة للمسعفين، والأطباء، والشرطة، ورجال الحرس الوطني، ورجال الإطفاء وأجهزة إدارة الأزمات - على نفس النحو الذي استهدفه مخططو تمرين حسم العقبان الكويتيون.

فعلى سبيل المثال، في هجوم صاروخي وهمي أسفر عن عشرات المرضى والمحتضرين من ضحايا التعرض للمواد الكيماوية، وصل المستجيبون العسكريون والمدنيون إلى مكان الحادث، وأقاموا بسرعة طوقاً حول الضحايا وقاموا بفرزهم حسب خطورة حالاتهم. قام الأفراد بنصب خيام كزهر الصحراء بعد أمطار الربيع. قام الأطباء بتغذية الضحايا المتأوهين فوق النقلات بالمحاليل عن طريق الوريد. ووصل المسعفون القطريون في حافلتين متنقلتين مجهزتين تجهيزاً كاملاً بالتجهيزات الجراحية كانوا قد جلبوها على متن سفن إلى الكويت،

اقتباسات من الوفود

وأشار لواء سلاح الطيران الأمريكي ريك ماتسون، مدير التمارين والتدريبات بالقيادة المركزية الأمريكية ، إلى أن الجيوش التي تترقي إلى العظمة هي تلك التي تراجع نفسها بصورة انتقادية. وقال اللواء ماتسون، "إن كل دولة لديها القدرة على أن تصنع مُدخلات وتضبط هذا التدريب لتطويره على النحو الذي تريده تماماً - اعتماداً على ما يثير قلقها أكثر من غيره - وهذه هي ذروتها".

كما أعرب عن إعجابه بالتنسيق فيما بين الوزارات الذي أظهرته الكويت في تمرين حسم العقبان. وقال، "هذه هي المرة الأولى التي فعلنا فيها ذلك. إننا أقوى كثيراً كمجموعة".

وحدث أبرز مثال على قوة المجموعة في آخر يوم من التدريب الميداني بجزيرة فيلكا. فرغم اختلاف القيادة، والعقيدة، واللغات والمعدات أحياناً، شكّلت قوات من ست دول قوة قتالية برمائية موحدة. المشهد عبارة عن شاطئ هادئ تتخلله أكواخ عطلات مهجورة، تم تخصيص بعضها لتعمل كمراكز قيادة حصينة للإرهابيين. تحلق طائرات كويتية إف/أيه-18 على ارتفاع منخفض لتدك مخابئ العدو تلك، يتبعها هجوم على ارتفاع منخفض من طائرات إف16- الإماراتية. تتوافد سفن الإنزال على الشاطئ من عدة اتجاهات، لينطلق منها مشاة بحرية كويتيون وقوات خاصة ترافقها قوات مشاة بحرية من قطر وتركيا. وفيما يتقدم المشاة وراء عربات مدرعة، تشير قنابل الدخان الأخضر لمقر القيادة بأنه تم الاستيلاء على الشاطئ وتأمين موطئ قدم لعمليات إضافية.

وفيما تندفع القوات داخل الأرض باتجاه أهدافها، تستدعي دعماً إضافياً من المروحيات الكويتية أيه إس32 سوبر بوما، التي تنزل منها قوات كوماندوز سريعاً على حبال إلى داخل مواقع العدو. ولا تقتصر هذه العملية على البر. فهناك في الخليج العربي، تنطلق زوارق الدورية التابعة للبحرية وخفر السواحل الكويتي قبالة الشاطئ بمساعدة من السفينة الحربية السعودية الصديق الحاملة للصواريخ الموجهة. تدفع سفينة البحرية الأمريكية فورت ماكهنري بفرق من مشاة البحرية إلى الشاطئ لدعم شركاء التحالف. وتقتحم سويماً مركزاً لقيادة الإرهابيين وتغرس العلم الكويتي فوق سطحه.

ربما بدا الأمر سهلاً، ولكنه كان ثمره ثلاثة أيام على الأقل من العمل في الفصول الدراسية وثلاثة أيام من التدريبات العملية للقوات الهجومية، ناهيك عن التعقيدات اللوجستية لإنزال أطنان من العتاد العسكري من كافة أفرع القوات المسلحة. وفي ختام التدريب، وفيما خدمت آخر خصلات دخان من الشاطئ، أشاد الشيخ خالد الجراح الصباح، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الكويتي بقدرة القوات المتعددة الجنسيات على تنفيذ العملية بصورة متزامنة.

قال معالي الشيخ الفريق خالد، "لقد رأينا جميعاً التدريب الختامي ولاحظنا مدى التنسيق بين القوات المشاركة وخصوصاً في التمرين الختامي الذي استغرق 40 دقيقة ولكن استهلك الكثير من الوقت والجهد الكبير من التخطيط والتدريب من قبل جميع المشاركين.. وأنا فخور بالمستوى الاحترافي الذي وصلنا إليه بالتخطيط والعمل المشترك جنباً إلى جنب مع أشقائنا في مجلس التعاون وأشقائنا وأصدقائنا".



"في إطار التعاون بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وبالتعاون مع القيادة المركزية الأمريكية وبمشاركة القوات المسلحة لدولة الإمارات العربية المتحدة في هذا التمرين المشترك والذي يهدف إلى إثراء الخبرات لمختلف الوحدات المشاركة وصقلها وتطويرها لاستيعاب متطلبات العمل العسكري المشترك لما له من أهمية ودور فاعل في رفع مستوى الكفاءة العسكرية عن طريق تبادل الخبرات والمهارات العسكرية بين الدول المشاركة في مختلف العمليات العسكرية القتالية".

~ العقيد سلطان الكتبي، رئيس وفد دولة الإمارات العربية المتحدة

"إن الكويت، باستضافتها لهذا التمرين، إنما تعكس المكانة المرموقة لها على الصعيد العالمي".

~ العميد الركن حامد الغامدي، رئيس وفد قوات درع الجزيرة في تمرين حسم العقبان

"لقد أجري التدريب على مستوى وطني بمشاركة جميع الأجهزة والهيئات الحكومية التي لها علاقة بالمجال العسكري والأمني لتحضير سيناريوهات واقعية للدفاع عن الأمة".

~ العميد الركن محمد الكندري، المنسق العام لتمرين حسم العقبان



"لقد أسفر العمل على مدى الشهور الماضية أثمر تخطيطاً منهجياً دقيقاً ومنظماً بقيادة هيئة الأركان العامة للجيش الكويتي".

~ العميد الركن الأردني محمد سالم علي جرادات



"نحن كقوات مسلحة قطرية تهتم كثيراً بتمرين حسم العقبان لما يحظى بمشاركة كبيرة من مختلف دول الخليج ودول المنطقة ودول العالم. ولو رجعنا لتاريخ حسم العقبان، لرأينا أن التمرين بدأ بمشاركة أقل من المشاركات الحالية، ثم شهد توسعاً ومشاركة هائلة من جميع الدول الإقليمية والدولية".

~ العميد الركن القطري جاسم أحمد المهندي، قائد مركز الدفاع الوطني وإدارة الأزمات

"إن تمرين حسم العقبان يعد من أهم التمارين العسكرية التي تحاكي التهديدات والتحديات الإقليمية من خلال التخطيط العملي المشترك للتعامل مع المشكلات والاستجابة لمختلف أنواع الأزمات".

~ العقيد الركن العُماني محمد بن عبد الله المخيني

"كانت المحصلة صياغة شاملة ومتكاملة وأدمجت سيناريوهات لتبادل الخبرات وتوحيد الجهود والرؤى والمفاهيم".

~ المقدم أسامة حسين علي، رئيس وفد مملكة البحرين



ريادي في الأمن السيبراني الإقليمي: الدكتور شريف هاشم

أسرة يونيباث

تذهب

حماية الحدود الوطنية إلى ما هو أبعد من نقاط التفتيش الحدودية في المطارات، والموانئ والمعابر البرية. ورغم أنه يتعين على الكثير من القادة العسكريين التركيز على تعزيز خطوط الدفاع بجنود ودبابات، فإنه يتعين على أولئك القائمين على الأمن السيبراني أن يركزوا على وقف وتصحيح الثغرات الأمنية الإلكترونية لمنع الإرهاب وعصابات الجريمة المنظمة من تعطيل أمن الفضاء السيبراني.

وفيما تعتمد الدول على الإنترنت لتوفير الخدمات لمواطنيها وربط الأجهزة الحكومية إلكترونياً، تتطلب هذه الجبهة الجديدة خبرات وتعاوناً من القادة العسكريين والمدنيين. ولا شك

أن مهمة الأمن السيبراني صعبة- فهي تتطلب خبرة وبقية لتحديد الخروقات الأمنية ومنعها. ومثلما أصبحت أسماء القادة العسكريين الذين يقودون رجالهم إلى النصر معروفة، فإن أسماء القادة النموذجيين في مجال الأمن السيبراني بدأت هي الأخرى تصبح متميزة. والدكتور شريف هاشم، نائب الرئيس التنفيذي لشؤون الأمن السيبراني في الجهاز القومي المصري لتنظيم الاتصالات، هو أحد القادة الناجحين الذين يحمون الحدود السيبرانية لبلادهم ضد الهجمات الخبيثة.

فبعد إنشاء المجلس الأعلى للأمن السيبراني في كانون الأول/ ديسمبر 2014، تم استدعاء الدكتور هاشم ليخدم في المجلس المؤلف من 24 عضواً

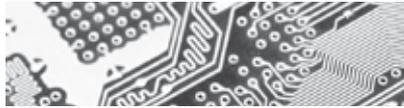
والذي يكرس نشاطه على وضع استراتيجية وطنية لتأمين البنية التحتية وشبكات الهيئات الحكومية ضد الهجمات السيبرانية.

وخلفيته المهنية حافلة بالإنجازات، وتكشف سيرته الذاتية عن تراث رجل متفان في عمله شغل العديد من المناصب المؤثرة في مجاله. فمن عام 2004 إلى 2013 كان النائب التنفيذي لرئيس هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات. وكان عمله ضرورياً في إنشاء السلطة المصرية الجذرية للتصديق الرقمي للتوقيع الإلكتروني ومكتب حماية حقوق الملكية الفكرية للبرمجيات. وكان قادراً أيضاً على تسهيل التعاون بين شركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومؤسسات البحوث والتطوير.



"لا يوجد أحد في العالم يستطيع أن يدعي أنه يحظى بالحماية 100 بالمائة ما لم يفصل أسلاك الإنترنت. لذلك، فإن الجهة التي تقع ضحية لهجمات مخترقين يجب أن تعلن ذلك وتسعى للحصول على المساعدة من السلطة المعنية. فليس هناك ما يشين في تعرض شبكتها للاختراق".

— الدكتور شريف هاشم



الدكتور هاشم مسؤول أيضاً عن وضع إطار عمل لإنشاء وإدارة الفريق المصري للاستجابة لطوارئ الحاسب الآلي في الجهاز القومي المصري لتنظيم الاتصالات. وهو في إجازة من عمله كأستاذ بجامعة القاهرة.

بدأت رحلته الأكاديمية بحصوله على شهادة البكالوريوس في مجال الاتصالات والهندسة الإلكترونية (بمرتبة الشرف)، تلتها درجة ماجستير العلوم في الرياضيات الهندسية من جامعة القاهرة. وفي عام 1993 حصل على درجة الدكتوراه من جامعة بيردو بالولايات المتحدة. كما استكمل الدكتور هاشم برنامجاً تنفيذياً متقدماً بكلية هارفرد للأعمال. كوّن الدكتور هاشم فريقه في الجهاز القومي المصري لتنظيم الاتصالات باختيار خبراء وأفراد موهوبين في مجال الأمن السيبراني لوقف محاولات تقويض الأمن السيبراني في مصر وبناء الاستقرار في نهاية المطاف. وقد أدت سمعته المبهرة وخبرته في مجال تخصصه إلى عقد علاقات إيجابية وتعاونية مع قادة الأمن السيبراني في المنطقة والعالم.

قال الدكتور هاشم في مقابلة مع التلفزيون المصري، "إن المخترقين الإلكترونيين ليس لهم تعريف معين ولديهم أهداف مختلفة. ففي كندا، مثلاً، نجح طفل عمره 12 عاماً في اختراق موقع وزير الداخلية بدافع الفضول ولم يقصد إحداث أي ضرر. ولكن هناك العديد من عصابات الجريمة المنظمة مثل هؤلاء الذين يحاولون اختراق القطاع المالي في مصر. هؤلاء مجرمون معروفون يهدفون إلى سرقة الأموال والمعلومات الشخصية. بالإضافة إلى ذلك،

هناك دول لديها جيوش إلكترونية تستخدم الاختراق كأداة للتجسس، وفي بعض الحالات تشن هجمات ضد دول أخرى. ولذلك، فإن الأمن السيبراني مسألة تتعلق بالأمن الوطني".

ومضى إلى القول، "إن هدف المجلس هو تثقيف الناس حول مخاطر الاختراق، لا سيما في الأجهزة الحكومية. والمجلس مسؤول أيضاً عن وضع استراتيجية للأمن السيبراني لإعداد البلاد للتصدي لأي هجوم سيبراني. ويجب على الأجهزة الحكومية حماية مواقعها على الإنترنت وإبلاغ السلطات عن أي اختراقات أو هجومات والتعاون معها في التحقيق وتحليل تقييم الأضرار. لا يوجد أحد في العالم يستطيع أن يدعي أنه يحظى بالحماية 100 بالمائة ما لم يفصل أسلاك الإنترنت. لذلك، فإن الجهة التي تقع ضحية لهجمات مخترقين يجب أن تعلن ذلك وتسعى للحصول على المساعدة من السلطة المعنية. فليس هناك ما يشين في تعرض شبكتها للاختراق".

بعد سنة واحدة من تولي الدكتور هاشم منصبه في الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات، أعلن وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات أن مصر تتقدم على جميع الدول الأفريقية في استعدادها الوطني للفضاء السيبراني. وإضافة إلى ذلك، جاءت مصر في الترتيب 27 من بين 193 دولة في المؤشر العالمي للأمن السيبراني الذي نشره الاتحاد الدولي للاتصالات في كانون الأول/ ديسمبر 2014، على نفس المستوى مع الدنمارك، وفرنسا وإسبانيا. وهي علامة فارقة تجعل مصر تشعر بالفخر.

المصادر: رويترز، المونيتور



حول المنطقة



جمهورية قرغيزستان تواجه تجنيد المتطرفين

أسرة يونيبات

خلال

العام الماضي تصدت قوات الأمن القرغيزية للتطرف وجهاً لوجه. فقد كشفت النقاب عن تنظيمات سرية متطرفة، واعتقلت إرهابيين مشبوهين وعطلت طرق نقل المجندين الإرهابيين المسافرين للانضمام إلى الحروب في الشرق الأوسط.

قال نائب رئيس الوزراء عبد الرحمن ماماتاليف في شباط/ فبراير 2015 خلال اجتماع لمجلس تسيق وكالات إنفاذ القانون في مقاطعة أوش، "في عام 2014، ظهرت نشاطات ثلاث جماعات سرية تابعة [لمنظمة إرهابية] إلى النور في جنوبي قرغيزستان، وفتحت السلطات 12 قضية جنائية واعتقلت 15 من المشتبه فيهم".

تقول الشرطة إن الجزء الأكبر من المقاتلين القرغيزيين في أفغانستان، والعراق وسوريا يأتي من مدينة أوش ومقاطعة أوش.

قال ماماتاليف "إنه برغم تقدمنا في حل مثل هذه الجرائم، فإن عملنا

يجب أن يستمر لمنع الجرائم التي يمكن... أن تزعزع استقرار بلادنا. في عام 2014، احتجزنا 40 مواطناً ينتمون لجماعات إرهابية". وأضاف، "أن معظمهم كان قد تلقى بالفعل تدريباً قتالياً في سوريا".

تضيق جمهورية قرغيزستان الخناق على المتطرفين الذين يلقبون

أفكارهم للشباب. على سبيل المثال، في تشرين الثاني/ نوفمبر 2013،

عاد مقاتل يدعي ديليبوريك ماحكوف من مقاطعة أوش، إلى بلاده قادماً

من سوريا وحاول تجنيد الشباب غير المتعلم، من بينهم ابن أخيه، للقتال

في سوريا. أقنع شاين آخرين بالانضمام إليهم، ولكن والداهما منعهما.

اعتقلت الشرطة محكوف في أيلول/ سبتمبر 2014. ووجهت إليه تهمة

ممارسة أنشطة مرتزقة والتحريض على الكراهية بين الأديان. كما حققت

الشرطة مع شركائه لروابطهم بمنظمات إرهابية أجنبية دولية وبذل

محاولات أخرى لتجنيد شباب قرغيزي للقتال في مناطق الحرب.

يستفيد وكلاء التجنيد من الجهل بالإسلام. قال جاكيب زولبوييف، رئيس

الدائرة العاشرة لشرطة مقاطعة أوش، "إن من السهل [على المتطرفين]

أن يغسلوا أدمغتهم بأفكار مشوهة عن القرآن". والحكومة القرغيزية

والمواطنون يعملون سوياً من أجل إحباط أنشطة المتطرفين. وأضاف أن

المساجد، والمجمعات السكنية، والمجالس النسائية ومجموعات الشباب

المحلية أصبحت جميعاً مواقع للتوعية.

وقال ميرلان توكتوموشيف، إمام مسجد شيعة-دوبو، "إنه بفضل

الاجتماعات المتواصلة، بدأ المشاركون في التجمعات يدركون أن الشرطة

ورجال الدين يريدون حمايتهم من الأفعال الطائشة، والجرائم والجماعات

المتطرفة". وأضاف "أن الجمهور على استعداد الآن لإبلاغ الشرطة عن

الغرباء الذين يجندون الشباب".

قال زولبوييف إن المدرسين والتلاميذ يناقشون التعاليم الدينية في

المدارس الثانوية ويساعدون في دحر عمليات التجنيد التي يقوم بها

المتطرفون والإرهابيون.

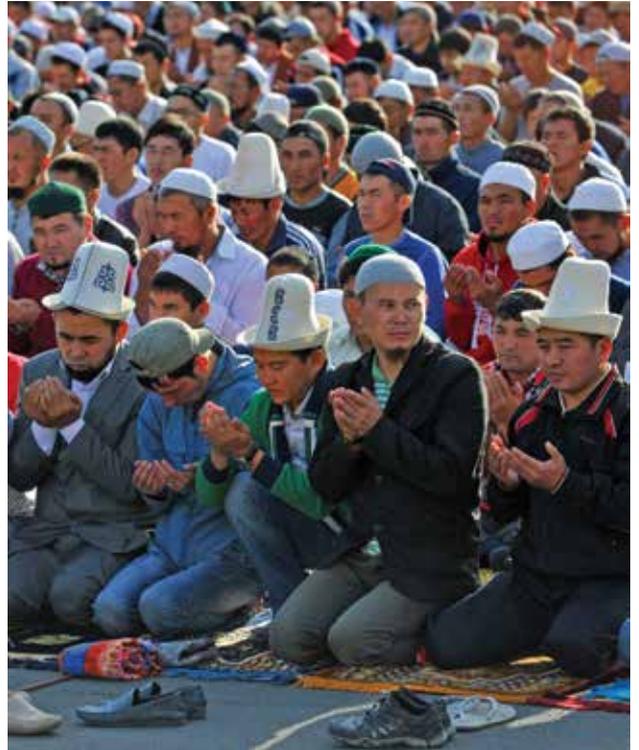
قال زولبوييف، "إن مثل هذه النشاطات [الإعلامية] تجري بين طلاب

المدارس الثانوية في مدينة أوش ومناطق أرافان، وكارا-سو وأوزجين، التي

ينشط فيها الجهاديون بدرجة أكبر. فالأطفال يعرضون مقالاتهم، وأشعارهم

ورسوماتهم. وتحفز [هذه النشاطات] الأطفال على تشكيل آراء مناهضة

للتطرف وتثير الروح الوطنية في نفوسهم".



يؤدي آلاف المسلمين صلاة عيد النضر في بيشكيك، بجمهورية قرغيزستان. ويحقق القادة مكاسب في وقف المتطرفين الذين يشوهون الإسلام لكسب مجندين للقتال في أماكن مثل سوريا. صور غيبتي

قطر تستضيف ورشة عمل حول الجريمة السيبرانية

وزارة الداخلية القطرية

استضافت

دائرة مكافحة المخدرات في قطر التابعة لوزارة الداخلية ورشة عمل حول التحقيقات السيبرانية التي انتهت في نيسان/ إبريل 2015. عُقدت الدورة بالتعاون مع إدارة مكافحة المخدرات الأمريكية - مكتب دبي.

قال النقيب محمد عبد الله الخاطر، رئيس الشؤون الدولية وقسم الدراسات بدائرة مكافحة المخدرات، إن الدورة بحثت المستجدات في الجرائم السيبرانية وأحدث الوسائل لتعقب مرتكبي تلك الجرائم وتقديمهم إلى العدالة. وأشار إلى أن ورشة العمل تناولت جانبين: دراسة نظرية لأساليب التحقيق التقليدية، ومهارات الاستجواب، والمراقبة والعمليات، إلى جانب نظرة على بروتوكولات الإنترنت، واستخدام الاتصالات السلكية واللاسلكية وتطبيقات وسائل الإعلام الاجتماعية مثل الواتس اب والإنستغرام.

المملكة العربية السعودية تجري تدريباً واسعاً

أسرة يونيباث

رفعت

المملكة العربية السعودية مستويات التعاون بين الهيئات من أجل مكافحة التهديد المتزايد للتطرف العنيف في المملكة. في شباط/ فبراير 2015، بدأت السعودية تحت قيادة وزير الداخلية صاحب السمو الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، أول تمرين متعدد الأطراف لقواتها الأمنية، أطلقت عليه اسم وطن 85.

أجري التمرين بالقرب من الحدود الشمالية للمملكة وشارك فيه 1500 فرد يمثلون حرس الحدود، والقوات الخاصة، وسوات، وأمن الطيران، والدفاع المدني، والقيادة والسيطرة بوزارة الداخلية. شملت الفعاليات العديد من السيناريوهات الأمنية، بما في ذلك التصدي لاستخدام السيارات المفخخة عند نقاط التفتيش الحدودية، ورصد الخلايا النائمة التي تخطط لمهاجمة منشآت حكومية، وتوفير الرعاية الطبية الطارئة، وإخماد الحرائق، واستعادة النظام والأمن خلال الأزمات.

لقي التدريب ترحيباً من العديد من المواطنين السعوديين، الذين أعربوا عن ثقتهم في قوات الأمن ببلادهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

المصدر: alriyadh.com

تركمستان تتطلع إلى تعزيز الأمن

أسرة يونيباث

شعوراً منها بالقلق من السياسة الخارجية الروسية التي تزداد عدوانية باطراد ضد دول الاتحاد السوفيتي السابق والحاجة إلى هزيمة طالبان في أفغانستان المجاورة، تبحث تركمنستان عن حلول بديلة لتحسين الأمن. في آذار/ مارس 2015، قال الفريق أول لويد أوستن، قائد القيادة المركزية الأمريكية، إن تركمنستان استفادت من التعاون مع شركاء غربيين لتعزيز الأمن.

تأتي هذه الخطوة فيما تحاول تركمنستان كذلك تحسين أمن الطاقة. ويعمل الاتحاد الأوروبي، في سعيه لتنويع إمدادات الطاقة في وجه عدم الاستقرار الذي تفرضه اعتبارات الجغرافيا السياسية للطاقة، على بناء ممر الغاز الجنوبي، الذي سيتجاوز روسيا وجلب الغاز التركماني مباشرة إلى الأسواق الأوروبية.

وفيما تملك 10 بالمائة من احتياطات العالم المؤكدة من الغاز الطبيعي، عملت تركمنستان بجد على مدى العقد الماضي لكسر اعتمادها الخاص على خطوط الأنابيب الروسية والحد من تعرضها لاستخدام الغاز كسلاح من أسلحة الجغرافيا السياسية. وفي الآونة الأخيرة أعلنت شركة جازبروم الروسية أنها ستقوم من جانب واحد بخفض مشترياتها من الغاز من تركمنستان، مما حفز عشق أباد على إعادة ترتيب أولويات روابطها مع الشركاء الغربيين.

ويُنظر إلى تطوير تركمنستان تعاونها العسكري مع الولايات المتحدة وتعاونها في مجال الطاقة مع الاتحاد الأوروبي على أنه وسيلة لقيام البلاد بتطوير سياسة خارجية أكثر استقلالية وتحرراً عن ارتباطات الحقبة السوفيتية.

المصدر: مركز الدراسات الشرقية (بولندا)

محطة لمعالجة الغاز الطبيعي في حقل

جالكينيش للغاز في شرقي تركمنستان،

ترسل معظم إنتاجها إلى الصين.



روبنترز



الجيش العُماني يعزز السلامة المرورية

أسرة يونيباث

نظّم الجيش السلطاني العُماني يوماً مخصصاً لسلامة المرور في آذار/ مارس 2015 كجزء من فعالية لمجلس التعاون الخليجي استمرت أسبوعاً. دعت الفعالية التي أقيمت تحت شعار "قرارك يحدد مصيرك"، ضيف الشرف اللواء الركن مطر بن سالم بن راشد البلوشي، قائد الجيش السلطاني العُماني. وأقيم الاحتفال في أكاديمية النقل التابعة للجيش السلطاني العُماني. ألقى العميد الركن محمد بن غالب الجامودي، قائد نقلات الجيش السلطاني العُماني، خطاباً لتشجيع الناس على القضاة على الحوادث المرورية. كما أعرب عن تقديره للجهود التي يبذلها سائقو القوات المسلحة لتجنب الحوادث وما يصاحبها من خسائر في الأرواح والممتلكات. وتضمن الاحتفال عرضاً من ضابط شرطة مرور أعلن فيه إحصائيات عن إصابات حوادث المرور إلى جانب لمحة عن أسباب الحوادث: السرعة المفرطة واستخدام الهواتف النقالة أثناء قيادة السيارات. واختتمت المناسبة بتقديم جوائز للسائقين الممتازين. وشجع اللواء الركن البلوشي جميع السائقين في الجيش السلطاني العُماني ليكونوا قدوة لتحمل المسؤولية ومواصلة احترام قوانين المرور والسلامة. وقد أقيمت مناسبات مماثلة في بلدان عبر منطقة الخليج.

الجامعة العربية تعلن تشكيل قوة عسكرية مشتركة

أسوشيتد برس

اختتمت قمة عربية استمرت يومين في آذار/ مارس 2015، بخطط تقضي بمناقشة تشكيل قوة تدخل عربية مشتركة. تبادل الزعماء العرب مخاطبة التجمع حول التهديد الذي تتعرض له الهوية العربية بالمنطقة من جانب ما وصفوه بالأطراف "الأجنبية" أو "الخارجية" لتأجيج الخصومات الطائفية، أو العرقية أو الدينية في الدول العربية. وقال قرار القمة إنه يمكن نشر قوة الدفاع العربية المشتركة بناء على طلب أي دولة عربية تواجه تهديداً لأمنها القومي كما يمكن استخدامها لمكافحة الجماعات الإرهابية.

في اليمن، انطلق الحوثيون من معاقلم الشمالية عام 2014 في عملية اقتحام استولوا خلالها على العاصمة صنعاء في أيلول/ سبتمبر. وأرغم الرئيس عبد ربه منصور هادي على ترك منصبه.

قال وزير الخارجية اليمني رياض ياسين إن الحملة الجوية التي أطلق عليها عملية عاصفة الحسم قد منعت المتمردين من

استخدام الأسلحة التي استولوا عليها لمهاجمة المدن اليمنية أو

استهداف الجارة المملكة السعودية بالصواريخ.

وخلال الجلسة الختامية للقمة، قال أمين عام

الجامعة العربية الدكتور نبيل العربي إن الحملة

الجوية التي تقودها السعودية سوف تستمر

إلى أن "ينسحب المجرمون الحوثيون

ويسلموا أسلحتهم" وتعود الوحدة اليمنية قوية.

قال العربي، "لقد كان اليمن على حافة الهاوية، مما يتطلب تحركات عربية ودولية فعّالة بعد أن استنفدت جميع الوسائل للوصول إلى حل سلمي لإنهاء الانقلاب الحوثي واستعادة الشرعية".

وقال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إن زعماء 22 دولة وافقوا أيضاً على تشكيل قوة عسكرية عربية مشتركة سوف تحدد هيكلها وآلياتها العملية لجنة رفيعة المستوى تحت إشراف رؤساء الأركان

العرب.

وصرح وزير الخارجية المصري سامح شكري في مؤتمر صحفي بأن "هناك إرادة سياسية لإنشاء هذه القوة وعدم ترك إنشائها بدون إطار زمني قاطع". وكان مسؤولون عسكريون وأمنيون مصريون قد قالوا إن القوة المقترحة سوف تتألف من نحو 40000 من القوات الخاصة تعززها مقاتلات فائقة، وسفن حربية وأسلحة خفيفة وسيكون مقرها الرئيسي في القاهرة أو الرياض.



أمين عام الجامعة العربية نبيل العربي، يسار، يتحدث أثناء مؤتمر صحفي مع وزير الخارجية المصري سامح شكري في اجتماع القمة الذي عُقد في مصر في آذار/ مارس 2015.

أسوشيتد برس



تركمستان تستضيف منتدى السلام

حلف شمال الأطلسي

اجتمع خبراء من دول آسيا الوسطى وأفغانستان في عشق آباد، بتركمستان، في آذار/ مارس 2015 لحضور مؤتمر إقليمي برعاية حلف شمال الأطلسي حول "السلام والاستقرار في آسيا الوسطى وأفغانستان: من منظور تركمنستان المحايدة".

كان هذا الحدث الرفيع المستوى، الذي نظمته وزارة الشؤون الخارجية في تركمنستان ومكتب ضابط اتصال حلف شمال الأطلسي، غير مسبوق في تاريخ الشراكة التركمانية مع الحلف. وكان الرابع في سلسلة من الأحداث يراها حلف شمال الأطلسي بمناسبة الذكرى السنوية العشرين لبرنامج الشراكة من أجل السلام في الدول الشريكة بآسيا الوسطى. إضافة إلى ذلك، تم إدراجه في البرنامج الرسمي للمناسبات التركمانية احتفالاً "بسنة من الحياد والسلام" بمناسبة مرور 20 عاماً على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي يعترف بحياد البلاد.

افتتح نائب وزير الخارجية التركماني بردينياز ماياتيف الفعالية، بينما خاطب جيمس أباثوراي، الممثل الخاص لأمين عام حلف شمال الأطلسي لمنطقة القوقاز وآسيا الوسطى، المشاركين عبر دائرة تلفزيونية مغلقة من مقر الحلف.

كان من بين المشاركين التركمان مسؤولون وخبراء من طائفة متنوعة من المؤسسات، من بينها وزارة الشؤون الخارجية، وزارة الدفاع، ووزارة الداخلية، ومكتب المدعي العام، ومعهد الدولة والقانون التابع لرئيس تركمنستان، ومعهد العلاقات الدولية والجامعة الدولية للعلوم الإنسانية.

كما تحدث في الفعالية خبراء من أفغانستان، وكازاخستان، وجمهورية قرغيزستان، وطاجيكستان، وأوزبكستان والولايات المتحدة، وممثلون عن مركز الأمم المتحدة الإقليمي للدبلوماسية الوقائية لآسيا

الوسطى، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والاتحاد الأوروبي، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا. وأشار السفير صابر بردينيازوف المبعوث الخاص لوزارة الشؤون الخارجية التركمانية إلى الوضع

"إننا جميعاً نواجه

تهديدات من

جهات غير حكومية،

لا يسع أي دولة في

المنطقة أن تتعامل

معها بمفردها".

— الدكتور أولوجبيك حسنوف، الأستاذ المشارك في جامعة الاقتصاد العالمي والدبلوماسية، بأوزبكستان

الحيادي لتركمنستان وسياساتها الخارجية والدفاعية الشفافة، قائلاً إنها ساعدتها في كسب ثقة الجيران ومنع الصراعات وحلها. كما أعاد إلى الأذهان دعم تركمنستان لتحقيق الاستقرار في أفغانستان المجاورة، على المستويين الثنائي والمتعدد الأطراف، من خلال عملية قلب آسيا/اسطنبول.

وصرح الدكتور أولوجبيك حسنوف، الأستاذ المشارك في جامعة الاقتصاد العالمي

والدبلوماسية، بأوزبكستان، "أننا جميعاً نواجه تهديدات من جهات لا تمثل دولاً، لا يسع أي دولة في المنطقة أن تتعامل معها بمفردها".

وأشارت الدكتورة كورالاي بيزاكوف، الأستاذة في جامعة الفارابي الكازاخستانية الوطنية، إلى أن "درجة أهمية التهديدات المشتركة يُنظر إليها بشكل مختلف من جانب مختلف دول آسيا الوسطى". ودعت إلى وضع آليات إقليمية جديدة، مثلاً، حول تقاسم الموارد المائية، الذي يمكن أن يصبح عاملاً للتقارب في آسيا الوسطى.

وسلّطت إنورا أوموركولوفا-أوزيرسكا، الباحثة في المعهد الوطني للدراسات الاستراتيجية، بجمهورية قرغيزستان، على التهديد المتزايد للأمن في آسيا الوسطى الذي يشكله التطرف، بينما حذرت من أن السياسات القاسية لمكافحة الإرهاب التي تعتمد عليها بعض الدول يمكن أن تؤدي إلى نتائج عكسية.

وأشاد هارون مير، مدير مركز البحوث والدراسات السياسية في أفغانستان، بالإسهام الهائل الذي يقدمه المجتمع الدولي لأفغانستان. ورغم أنه رأى أن عام 2015 اختبار رئيسي لقدرة قوات الأمن الوطني الأفغاني على ضمان الأمن في جميع أنحاء البلاد، فقط سلط الضوء أيضاً على وجود فرصة للمصالحة الوطنية، معرباً عن الأمل في أن يشهد عام 2015 انفراجة في عملية السلام الأفغانية.

كذلك تبادل المشاركون وجهات النظر بشأن التهديد الذي يشكله التطرف وجماعة داعش الإرهابية؛ والحدود الثنائية والتوترات المتعلقة بالطاقة بين دول آسيا الوسطى؛ ومشكلة المخدرات وأهمية معالجتها بشكل فعال؛ وغير ذلك من المواضيع المتعلقة بالأمن.

وحدات مكافحة الإرهاب العراقية تقاتل داعش

الرائد تيموثي شافيز/ الجيش الأمريكي

ويشمل التدريب اللياقة البدنية، وحرب المدن، والتدريب على أسلحة متعددة، والقيام بمناورات تكتيكية والأهم من ذلك، كيف يعمل المتدربون كفريق وحماية بعضهم البعض." قال اللواء الركن فلاح إن التدريب أصبح أكثر تنظيماً وأكثر صرامة خلال العام الماضي بمساعدة شركاء التحالف، الذين أضافوا دروساً جديدة باللغة الأهمية حول توفير الرعاية الطبية التكتيكية وتفكيك العبوات الناسفة الارتجالية. وأضاف اللواء الركن فلاح أن التدريب مستمر في التطور على أساس ردود الفعل من وحدات جهاز مكافحة الإرهاب. وفي عام 2014، تناوبت كل كتيبة سراياها من خلال الأكاديمية لتجديد التدريب مع التركيز على حرب المدن. تم اختيار أربعة وعشرين طالباً للمشاركة في دورة متابعة للتدريب على أعمال القنصاة، ولكن وفقاً لما قاله فلاح، فإن باقي المتدربين تحتاج لهم كائبهم لمواصلة المكاسب التي يحققها جهاز مكافحة الإرهاب ضد داعش. "لقد جرح أو قتل الكثير من الجنود خلال الحرب ضد داعش، وتحتاج كائب [جهاز مكافحة الإرهاب] لجنود جدد مستعدين لمحاربة العدو، ليس لحماية العراق وحسب، وإنما لحماية العالم أجمع لأن داعش تمثل خطراً على كل العالم".

في آذار/ مارس 2015، تخرج أكثر من 700 جندي عراقي من تدريب الكوماندوز بأكاديمية جهاز مكافحة الإرهاب بعد برنامج شاق استمر شهرين كان يتسرب منه واحد من بين كل خمسة متدربين. تسهم دول متعددة في تدريب قوات الأمن العراقية. وهذا يشمل أكاديمية جهاز مكافحة الإرهاب العراقية التي تدعم جهاز مكافحة الإرهاب في معركته ضد داعش من خلال توفير نحو خمس دورات سنوياً. وحيث لا يمكن إنتاج قوات العمليات الخاصة بأعداد كبيرة مع الحفاظ على جملة مهاراتها التخصصية، فإن جهاز مكافحة الإرهاب انتقائي في تجنيد عناصره في الوقت الذي لا يزال يتعين عليه أن يلبى مطالب كائب الجهاز التي تقاتل داعش. ولضمان أن تظل القوة انعكاساً للمجتمع العراقي، فإن المجندين يمثلون مجموعة متنوعة من طوائف البلاد الدينية، والعرقية، والقبائل والمناطق، الأمر الذي ساعد في بناء الثقة في الحرب ضد داعش. قال اللواء الركن فلاح، المدير الأكاديمي لأكاديمية جهاز مكافحة الإرهاب، "قبل أن تجتاح داعش الأنبار كانت دورة جهاز مكافحة الإرهاب تستغرق نحو 30 يوماً، ولكن القيادة الجديدة للجهاز أدركت أنها في حاجة لمزيد من التدريب، لذلك تم تطوير منهج دراسي جديد ليستجيب للوضع الحالي.



مجندون كوماندوز من أكاديمية جهاز مكافحة الإرهاب يتلقون تكليفاتهم من خلال القرعة أثناء حفل التخرج.

تُوزع التلكيفات على نحو لا يركز على العرقية والإقليمية والطائفية. الرائد تيموثي شافيز/ الجيش الأمريكي



طاجيكستان توقف تدفق المقاتلين إلى سوريا

أسرة يونيباث

تستعين

السلطات الطاجيكية بحملة إعلامية، فضلاً عن التهديد بالملاحقة القضائية، لردع المواطنين عن الذهاب إلى سوريا للانضمام إلى داعش.

وفي عام 2014، اعتبرت طاجيكستان أن القتال في الخارج جريمة جنائية. وأفادت الحكومة بأن نحو 300 مواطن طاجيكي انضموا إلى داعش. وأكد المسؤولون على أنهم سيعرضون العفو العام عن أي شخص يعود إلى طاجيكستان طواعية، طالما لم يرتكب أي جريمة.

وقال شريف قربان ز وده، المدعى العام لإقليم صغد، "لقد أصدرنا تعليمات بأن [مجرد] السفر إلى مثل هذه البلاد يجب ألا يسفر عن رفع قضية ضد الشخص المعني. ولا يمكن رفع قضية جنائية إلا إذا توافرت لدينا معلومات كافية وأدلة تبين أن الشخص كان عضواً في جماعة مسلحة في بلد أجنبي".

وتشدد السلطات على أنها سوف تقاضي الشخص إذا أشارت الأدلة إلى وقوع جريمة. فعلى سبيل المثال، في تشرين الثاني/نوفمبر 2014، جرى اعتقال نحو 30 شخصاً من منطقتي إستارافشان وكنابادام للاشتباه في تورطهم مع جماعة معروف عنها أنها تجنّد المقاتلين الأجانب لداعش.

ويشمل جزء من استراتيجية الحكومة لمحاربة تجنيد الأجانب للقتال حملة إعلامية. فيصوّر أقارب المقاتلين المتطرفين والمجموعات الشبابية فيديوهات يتحدثون فيها إلى الجمهور عن المخاطر.

وتقول وسائل الإعلام المحلية إن القائمين على التجنيد يستخدمون أساليب متنوعة لكسب مزيد من المقاتلين. وقال رستم دافلاتشوف، وهو محام من منطقة خاتلون، "أعتقد أنهم تعرض عليهم في البداية مبالغ كبيرة من المال، وبعد ذلك يأخذون جوازات سفرهم ويحرقونها. ويتركونهم بلا خيار سوى الانصياع لأوامر هذه الجماعات المتطرفة، تحت تهديد الإعدام". قال أوبيدجون أحمدوف، وهو مسؤول في منطقة إسفاراه، إن القائمين على التجنيد يستغلون فهم الناس للقتال في سوريا لإقناعهم بالمشاركة في القتال. وأضاف، "إن هذه الجماعات تستخدم حقيقة أن الناس يفتقرون إلى المعرفة. وأصبح إرسال الناس إلى سوريا نوعاً من العمل التجاري بالنسبة لهم".

المصادر: معهد صحافة الحرب والسلام. يوراسيا ريفيو

تطبيق لهاتف نقال بالجيش اللبناني يفوز بجائزة دولة الإمارات العربية المتحدة

أسرة يونيباث

فاز تطبيق نقال للجيش اللبناني بجائزة أفضل خدمة حكومية عبر الهاتف النقال خلال القمة التي عقدها حكومة دبي عام 2015، برعاية دولة الإمارات العربية المتحدة في شهر شباط/فبراير.

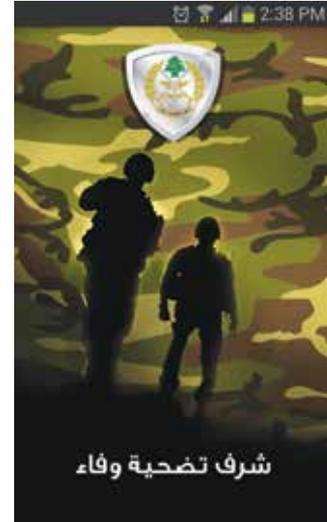
ويسمى تطبيق "درع" الجيش اللبناني، المتاح لأنظمة تشغيل أندرويد وآي أوو إس،

للمستخدمين بالنقاط صور، وتسجيل فيديوهات، وإرسال رسائل لإبلاغ سلطات إنفاذ القانون عن نشاط مشبوه وحوادث أمنية. وتوفر هذه الأداة خريطة تفاعلية تحدد الأماكن الخطرة ويمكن أن تستقبل أخبار وفيديوهات وصور الجيش.

وهذه الجائزة السنوية هي

نتاج رؤية "الحكومة الذكية"

التي أطلقها حديثاً صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، ورئيس الوزراء وحاكم دبي، بهدف تشجيع الجهات الحكومية على إنتاج حلول مبتكرة للخدمات الحكومية عبر تطبيقات الهاتف الذكي والهاتف النقال. حضر المؤتمر مندوبون عن 97 دولة، من بينهم صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، وأمين عام الأمم المتحدة بان كي مون والملكة رانيا ملكة الأردن.





القوات البحرية لدول مجلس التعاون الخليجي تشارك في تدريب اتحاد 17

أسرة يونيباث

شاركت القوات البحرية لدول مجلس التعاون الخليجي في تدريب الاتحاد 17 المشترك بدولة الإمارات العربية المتحدة في آذار/ مارس 2015 لزيادة جاهزية القوات.

جمع التدريب السنوي قوات بحرية من البحرين، والكويت، وعمان، وقطر، والمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة بهدف رفع مستوى القيادة وتسهيل التعاون والتضافر حتى يمكن أن تتغلب جميعاً على التهديدات المشتركة بصورة أفضل. صُمم التدريب الذي استمر 10 أيام لرفع مستوى الكفاءة القتالية وتعزيز التعاون بين دول المجلس. وركز التدريب على المفاهيم العملية وتنفيذ عمليات بحرية مشتركة، إلى جانب تبادل أفضل الممارسات والخبرات.

المصادر: وكالة الأنباء السعودية، الدفاعية

زعيم سعودي يدعو إلى الخدمة العسكرية الإلزامية

أسرة يونيباث

دعا فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ مفتي المملكة العربية السعودية، إلى فرض الخدمة العسكرية الإلزامية على الشباب. وقال في خطبة الجمعة في نيسان/ إبريل 2015، "إن الخدمة العسكرية الإلزامية للشباب مهمة ومطلوبة".

وخلال السنوات القليلة الماضية، فرضت دولتان أخريان من أعضاء مجلس التعاون الخليجي، قطر ودولة الإمارات العربية المتحدة، الخدمة العسكرية الإلزامية. وقال زعماء الدولتين إن البرامج تستهدف تعزيز الدفاع الوطني، وغرس روح الاعتزاز الوطني في نفوس الشباب. وفي نيسان/ إبريل، سنت الكويت قانوناً يبدأ سريانه عام 2017، يعيد الخدمة العسكرية الإلزامية للشباب؛ وكانت البلاد قد أوقفت العمل بالبرنامج الإلزامي للخدمة العسكرية عام 2001. المصادر: الأخبار 24، العربية، الدفاعية؛ غولف بيزنس

جنود
سعوديون
يتدربون
قبل عرض
عسكري.

أسوشيتد برس



القوات المصرية تعترض 3,5 طن من المخدرات

أسرة يونيباث

ويُعد تهريب المخدرات أداة هامة للإرهابيين لتمويل عمليات تجنيد الأتباع وشن الهجمات. وقد شهدت المنطقة زيادة في تهريب المخدرات تمهيداً للهجمات في أماكن مثل سيناء والعراق. وتوحي مثل هذه الزيادات في التهريب بأن المتطرفين العنيفين يشعرون بالحاجة إلى جمع مزيد من الأموال.

المصدر: وزارة الدفاع المصرية

دمباط على البحر الأبيض المتوسط. حاولت السفينة التملص من البحرية المصرية، ولكن إطلاق أعيرة نارية تحذيرية عليها أرغمها على التوقف. وجدت القوات المصرية أن السفينة تقل طاقماً من ثمانية أفراد إلى جانب 68 بالة من الحشيش. احتجزت إدارة مكافحة المخدرات السفينة واعتقلت طاقمها للتحقيق معهم ومراجعة وضعهم القانوني.

بالتعاون مع الجهود الدولية لاستنزاف الشبكات المالية للإرهابيين ومكافحة تهريب المخدرات، استولت البحرية المصرية وقوات حماية الحدود في آذار/ مارس 2015، على سفينة تقل نحو 3,5 طن من الحشيش المتجه إلى مصر ودولة مجاورة. فبعد معرفة السفينة المشبوهة وتحديد مكانها، اعتلت القوات المسلحة ظهرها وقامت بتفتيشها على بعد 55 ميلاً من ميناء



شركاء يعالجون مشكلة التطرف العنيف

المقال والصور للرائد إيوني إن. كالهون/ الشؤون العامة بالجيش الأمريكي

باعتباره واحداً من العديد من الإجراءات المختلفة ذات المكونات الاستراتيجية. فليديها المكانة السياسية. قد تستخدم التخريب. وقد تستخدم توفير الخدمات الحكومية. وربما يكون لديها قسم تعليمي يتولى أساساً تربية الجيل التالي. والسبب في أنها تستطيع عمل كل هذا أن لديها أتباعاً سياسيين مؤكدين".

وطوال حلقات النقاش، ردد أعضاء من عدة وفود ملاحظات الدكتور



قادة من البحرين، ومصر، ولبنان، وعمان، وقطر، ودولة الإمارات العربية المتحدة واليمن يشاركون في حلقة نقاش أثناء دورة الاستراتيجية لكبار القادة التي أقامها الجيش الأمريكي حول الجزيرة العربية وبلاد الشام في العاصمة واشنطن في نيسان / إبريل 2015.

أوكو، مشيرين إلى أن الإرهاب ليس له دافع واحد، لذلك لا يمكن النظر إلى المشكلة بالتركيز على عنصر واحد.

شعر المشاركون ومنظمو الفعالية أن الأساس لمواجهة الإرهاب يتطلب تبادلاً متوازناً للأفكار على غرار الحوار الذي دار في دورة الاستراتيجية لكبار القادة.

قال اللواء دانا بيتارد، نائب القائد العام للعمليات، بالجيش الأمريكي، في ملاحظاته الختامية، "كانت هناك بعض المشكلات الصعبة التي تمت مناقشتها. قضايا صعبة. ولا توجد حلول سهلة. سوف نواصل الحوار. ونحن نستخدم هذا المؤتمر كمبرر آخر لبناء العلاقات، لأن عملية بناء العلاقات هذه سوف تساعدنا في نهاية المطاف في فهم أفضل لمعالجة بعض هذه المشاكل في المستقبل".

في نيسان/ إبريل 2015، اجتمع ممثلون عسكريون من البحرين، ومصر، ولبنان، وعمان، وقطر، والإمارات العربية المتحدة واليمن في العاصمة واشنطن لحضور أول دورة استراتيجية يعقدها الجيش الأمريكي لكبار القادة في الجزيرة العربية وبلاد الشام. أقيمت هذه الفعالية بدعم من مركز الشرق الأدنى وجنوب آسيا للدراسات الاستراتيجية. جمعت الدورة التي استمرت خمسة أيام عدداً من الرواد الاستراتيجيين والخبراء الأكاديميين لتبادل وجهات النظر حول ما يجعل الشرق الأوسط منطقة على هذا القدر من التعقيد. وأشار العميد الركن اللبناني كلود الحايك إلى أن "عقد مؤتمرات كهذه له آثار إيجابية في تناول المفاهيم، التي أحياناً ما تدور حول مسائل متعارضة تحدث في أجزاء مختلفة من العالم. وفي الوقت نفسه، فإنه يبني، ويغذي ويحافظ على الشراكات بين الدول. كان المؤتمر فعلياً بمثابة مسرح حر لكل دولة ممثلة تمارس فيه حرية التعبير، وتتبادل الأفكار، ومنح فرصة للمندوبين لتوطيد أواصر الروابط الاجتماعية والسياسية بين بعضهم البعض. وتتيح مثل هذه المؤتمرات فرصة لبناء أفضل الشراكات".

وخلال الدورة، شهد 30 من ممثلي الدول السبع والجيش الأمريكي عروضاً لخبراء من وزارة الخارجية الأمريكية، وجامعة جورج واشنطن، وجامعة الدفاع الوطني وهيئات أخرى. وشملت المواضيع الدعم العسكري أثناء الكوارث الإنسانية وأثر إنتاج النفط على الاستقرار في الشرق الأوسط. واتفق جميع المشاركين على أن هذه كانت نقاط نقاش مقنعة، ولكن عدداً من الحضور ذكروا أن أبرز العروض تناولت قضية الإرهاب.

قال الدكتور مرهف جويجاتي الأستاذ بمركز الشرق الأدنى وجنوب آسيا للدراسات الاستراتيجية، السوري الأصل "إن هناك العديد من الصراعات في الشرق الأوسط. فالأمر لا يتعلق فقط بداعش. ولا يتعلق فقط بالتنظيمات التابعة للقاعدة. فتلك البصلة تحتوي على الكثير جداً جداً من الطبقات. وقد لمسنا بعضها هذا الأسبوع".

وخلال محاضراته حول طبيعة الإرهاب، أكد الدكتور ديفيد أوكو، أستاذ الدراسات الاستراتيجية بجامعة الدفاع الوطني، أن التحديات التي يشكها التطرف للبيئة السياسية والعسكرية فريدة في نوعها ومعقدة على نحو متزايد.

قال الدكتور أوكو، "إن الجماعات المتمردة سوف تستخدم الإرهاب



كازاخستان تستضيف تدريب نسر السهوب

المقال والصور للرائد أنجيل جاكسون/الجيش الأمريكي

تعزيز التوافقية والاستعداد من أجل المشاركة في عمليات حفظ سلام مشتركة مع الدول الشريكة.

وأشار العقيد أندرو بيرير، الملحق الدفاعي الأمريكي، إلى أن تدريب نسر السهوب يزداد أهمية فيما أصبحت الدول الشريكة على وشك نشر قواتها في بعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة.

وقال بيرير، "إن جميع الشركاء في نسر السهوب يتقاسمون رؤية موحدة في المساهمة في تحقيق السلام والاستقرار حول العالم، وتخفيف معاناة من هم أقل حظاً. إنه التزام مشترك بمبادئ الأمم المتحدة التي تعتبر نسر السهوب مكاناً فريداً للتعاون".



جنود كازاخستانيون يسرون في المراسم الافتتاحية لتدريب نسر السهوب 2015.

أدرك اللواء دوليت أوسبانوف، قائد القوات الجوية المتنقلة في كازاخستان، أهمية التدريب. قال، "إن الخبرات التي اكتسبها جنودنا قيمة للغاية". وأضاف أنهم سيعملون مع شركائهم على

في نيسان/ إبريل 2015، بدأ تدريب نسر السهوب العسكري السنوي باحتفال في منطقة إيسكي للتدريب في ألماتي، بكازاخستان. انضم جنود من كازاخستان، والمملكة المتحدة والولايات المتحدة في تدريب على مرحلتين استهدف صقل عمليات حفظ السلام ودعم السلام، مع تحسين التوافقية والتعاون العسكري بين البلدان المشاركة الرئيسية.

وفي دورته الثالثة عشر، يوفر تدريب نسر السهوب للقوات متعددة الأطراف الفرصة لتعزيز التعاون فيما بين القوات المشاركة، والتدريب على إدارة الأزمات وتعزيز درجة الاستعداد من خلال سيناريوهات واقعية تفاعلية تتماشى مع العصر الحديث.

مسؤولون أفغان وباكستانيون يتعاونون لمكافحة الإرهاب

أسرة يونيبات

يواصل مسؤولون من أفغانستان وباكستان العمل نحو تحقيق هدف مشترك يتمثل في استئصال الإرهاب من المنطقة وبناء علاقة مبنية على الثقة.

قال رئيس وزراء باكستان محمد نواز شريف، وفقاً لوكالة الأنباء الدولية، "إن تركيزنا منصب على تعزيز التواصل السياسي، والأمن والتعاون في مكافحة الإرهاب، والشراكة التجارية والاقتصادية، والتعاون الإقليمي. لقد دفعت كلتا الدولتين ثمناً باهظاً للغاية على أيدي الإرهاب، والآن أطلقنا عملية زرب العزب، التي قصمت ظهور الشبكات الإرهابية في البلاد. ولدنا التزاماً بالأمن باستخدام أراضينا ضد بعضنا البعض".

جاء تصريحه بعد اجتماع في آذار/ مارس 2015 مع الوزير الأفغاني لشؤون اللاجئين والتوطين، سيد حسين علمي بلخي. قال شريف إن باكستان تؤيد عملية السلام والمصالحة التي تقودها أفغانستان والخطط المعتمدة دولياً لمساعدة اللاجئين الأفغان.

شكر بلخي باكستان لإرسالها طائرات محملة عن آخرها بالإمدادات إلى الأفغان الذين شردتهم سلسلة من الانهيارات الثلجية في شباط/ فبراير 2015 والتي أودت بحياة أكثر من 250 شخصاً. ووصف التعاون المتنامي بين الدولتين الجارتين بأنه تاريخي ووصف شريف بأنه قائد ملهم يضع السلام في مقدمة أولوياته.

وقال بلخي إن شعب أفغانستان يود التركيز على بناء البلاد من خلال التنمية الاقتصادية.



رئيس الوزراء الباكستاني محمد نواز شريف، يسار، ورئيس أفغانستان أشرف غني يتصافحان خلال قمة رابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي في نيبال في تشرين الثاني/ نوفمبر 2014.

أسوشيتد برس



الأردن يعزز الشراكة الأمنية مع تونس

أسرة يونيبات

في أعقاب الهجوم الإرهابي المروع على متحف تونس، اجتمع الفريق أول الركن الدكتور توفيق حامد الطوالة، رئيس جهاز الأمن العام الأردني، في عمان مع سفيرة تونس لدى الأردن، عفيفة الملاح، لمناقشة التعاون الأمني. كما شمل الاجتماع الذي عُقد في آذار/مارس 2015، الحديث عن تبادل المعلومات فضلاً عن التدريب المتبادل في مجال الأمن.

ذكر الطوالة أن مديرية الأمن العام تواصل العمل على تعزيز أداؤها والتوسع في قدرات العاملين بها من خلال تدريب أمني تخصصي. وقال إنه دعا أفراد جهاز الأمن الوطني التونسي إلى الانخراط في أي تدريب أمني تعرضه الأكاديمية الأمنية الأردنية.

وأعربت السفارة عن ثقتها في مديرية الأمن العام الأردنية ودورها في المجتمع. واستشهدت بعمل المديرية في تثقيف وتوعية المواطنين للحيلولة دون وقوعهم فريسة للفكر الإرهابي واستغلال تحريف الدين لخداع غير الملمين. وقالت، "إن مجهود المديرية واضح في الأمن والاستقرار الملحوظين في المملكة".

لقد جاهر المسؤولون الأردنيون بتنديدهم بالهجوم الإرهابي على متحف باردو الوطني في تونس في 18 آذار/مارس 2015. وقال وزير الدولة لشؤون الإعلام الدكتور محمد المومني إن الأردن يقف إلى جانب تونس ضد التطرف والإرهاب.

وأكد الدكتور المومني مجدداً على موقف الأردن الحازم ضد الإرهاب ودعا إلى تضافر الجهود الدولية لمكافحة هذا التهديد المشترك للسلام والأمن الدوليين. وقال إن مكافحة التنظيمات الإرهابية وفكرها هي مسؤولية جميع دول العالم، لا سيما الدول العربية والإسلامية.

المصادر: وكالة الأنباء الأردنية بتر، www.assabahnews.tn/

الأوزباكستانيون يواجهون داعش

أسرة يونيبات

نظراً لما يساورها من قلق من سفر مواطنيها بصور غير شرعية إلى سوريا لدعم داعش، بدأت أوزبكستان حملة مناهضة للإرهاب لوقف هذا التدفق. ففي أواخر آذار/مارس 2015، قبل عطلة عيد النيروز، قامت وزارة الشؤون الداخلية الأوزباكستانية بعملية مكافحة إرهاب أطلقت عليها اسم تطهير الإرهاب. كما حث عبد العزيز منصور، نائب رئيس المجلس الإسلامي لأوزباكستان، مواطنيه على كتابة كتب ومقالات تفصح أعضاء داعش على أنهم قتلة ومجرمون لتقويض جاذبية الجماعة لدى الشباب.

بحلول أوائل عام 2015، كانت هناك أدلة متزايدة على أن داعش ربما تكون قد وصلت إلى داخل أفغانستان وتهدد الدول المجاورة في آسيا الوسطى. فقد



أوزباكستانيون يبرون أمام ملصقات الحملة الانتخابية في طشقند في آذار/مارس 2015. كشفت السلطات عن مؤامرة إرهابية لتعطيل الانتخابات. رويترز

أفاد مسؤولون أفغان بأن مئات المقاتلين الأجانب دخلوا البلاد تحت راية داعش السوداء، وأعلن عدد من قادة طالبان ولاءهم الكامل للإرهابيين. وربما تكون الجماعة المتطرفة المحلية في أوزبكستان، حركة أوزبكستان الإسلامية، قد أقامت أيضاً روابط مع داعش. ويعتقد جهاز الأمن الوطني في أوزبكستان أن حركة أوزبكستان الإسلامية قدمت مقاتلين للحرب في سوريا.

ويرى أليشر خامادوف من جهاز الأمن الوطني تهديداً متزايداً من الحركة الإسلامية لأوزبكستان، لا سيما من المقاتلين العائدين من الشرق الأوسط. وصرح خامادوف لوكالة الأنباء الروسية نوفوستي في شباط/فبراير 2015، بأن الأعضاء المعتقلين من الحركة الإسلامية لأوزبكستان كشفوا عن خطة لشن سلسلة من الهجمات في أوزبكستان. كما افاد مسؤولون أمنيون أفغان بزيادة وجود الحركة الإسلامية لأوزبكستان في شمالي أفغانستان، بالقرب من الحدود مع تركمنستان وأوزبكستان.

المصادر: وكالة الأنباء الروسية نوفوستي، Regnum.ru، مجلة الحرب الطويلة، أبناء هيئة الإذاعة البريطانية

تبادل المعرفة

يونيباث مجلة تُوزع بالملجان على الأفراد المرتبطين
بالمسائل الأمنية في الشرق الأوسط وجنوب ووسط آسيا.

للاشتراك المجاني:

أرسل بريداً إلكترونياً إلى موقع
unipath@centcom.mil
أو اكتب إلينا على العنوان:

Unipath
U.S. Central Command
7115 S. Boundary Blvd.
MacDill AFB, FL 33621 USA
رجاء ذكر اسمك، ووظيفتك، أو منصبك الوظيفي أو
رتبتك، وعنوانك البريدي وعنوانك الإلكتروني.

ساهم في يونيباث

أرسل كل أفكار المقالات، والخطابات إلى المحرر، ومقالات الرأي، والصور والمحتويات
الأخرى إلى أسرة يونيباث على البريد الإلكتروني unipath@centcom.mil

الحقوق

يحتفظ كاتبو المقالات بجميع حقوقهم
في المادة الأصلية. غير أننا نحتفظ لنفسنا
بحق تنقيح المقالات كي تلبى متطلبات
المساحة والأسلوب. ولا يضمن تقديم
المقال نشره. وأنت بإسهامك لمجلة
يونيباث، توافق على هذه الشروط.

معلومات عن التقديم

- يفضل إرسال المحتويات بلغتك الأصلية. ستتولى
يونيباث الترجمة.
- يجب ألا يزيد المقال عن 1500 كلمة.
- رجاء أن ترسل مع كل مقال سيرة ذاتية قصيرة
ومعلومات الاتصال بك.
- يجب أن يكون حجم الصورة 1 ميغابايت على الأقل.

